



وزارة التعليم و التعليم العالي

التربية الإسلامية



الفصل الدراسي الثاني

المستوى التاسع

9



الإشراف والتدقيق العلمي

د. سلطان إبراهيم الهاشمي أ. د. حسن الميلود يشو

لجنة الإشراف والمراجعة وزارة التعليم والتعليم العالي

رئيس الفريق د. عبد الله علي المري

د. أسامة محمود قناعة أ. شيخة عبد الله المنصور

د. هاني صلاح أبو جليان أ. جمال عطا عمر

أ. هشام عبد الرحمن حجازي

الإشراف العام

إدارة المناهج ومصادر التعلم

أ. محمود سعيد حجير

التأليف والإخراج الفني



إشراق

www.eshraqgroup.com

العام الأكاديمي:

1439 - 1440 هـ

2018 - 2019 م

نسخة تجريبية



facebook.com/Qatar.edu



twitter.com/Qatar_edu



flickr.com/photos/sec-qtr



youtube.com/user/secqatar123



instagram.com/Qatar_edu

<http://www.edu.gov.qa>

النَّشِيدُ الْوَطَنِي



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ * قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطَرُ سَتَبْقَى حُرَّةً * تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأُلَى * وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطَرُ بِقَلْبِي سِيرَةٌ * عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ * حُمَاتُنَا يَوْمَ النَّدَاءِ
وَحَمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ * جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ



حمداً لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمد ﷺ سيد
المعلّمين وأسوة المرين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد،
وبعد:

المربّون الكرام، المربيّات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة،
في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية،
وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بدّ من الوقوف
على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتاباً وسنة في تربية النشء المسلم، تربية
تناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدّم مصادر
التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر، ويعكس الأهداف
الطموحة للنهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في دولة قطر.

جرت سنة الله تعالى أن النهضة الحقيقية والشهود الحضاري القائم على المنهاج
الحق، يؤكّدان أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن
الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثّل
للمتعلم مرتكزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛
ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثّل الغذاء الروحي والفكري
والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون
الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيّاً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية الإسلامية
وتنوع فروعها، وأنها تُشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة
بين أيدينا، سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظّمة، كما حرصنا
في هذه المصادر أن نُفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها
ونُعلي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها؛ فأول
التجديد قتل القديم درساً وبحثاً، كما أفدنا من التغذية الراجعة ممن مارسوا
التعليم في الميدان ورصدوا ملاحظاتهم على المناهج السابقة.



مقدمة:



ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشياً مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرج والبناء على ما تعلمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وعلى وفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظّمة من معلّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهوية الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناءً على القناة والفهم لا التلقين والحشو، متبنين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
 - الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
 - غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
 - تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
 - تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.
- نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبنائنا وبناتنا على الوعي والسعي ويوفّقهم إلى العلم والعمل بما يُنْهَضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أخرجت للناس.

وصلّى الله على معلم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.



مقدمة:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ



المجال الأول: القرآن الكريم:



- 15 - سورة طه (1 - 76) (تلاوة وتجويد)
- 21 - سورة التحريم (حفظ)
- 25 - الحذر من وساوس الشيطان - الأعراف (26-30) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 35 - مسؤولية الفرد تجاه المجتمع (شرح واستظهار)
- 45 - أفضل الأعمال عند الله تعالى (شرح واستظهار)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 57 - الإيمان بالنبي محمد ﷺ ومحبيه ومحبة آل بيته وأصحابه ﷺ

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 67 - الحج والعمرة

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 83 - حجة الوداع (10 هـ)

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 93 - الحياء



فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:



- 105 - سورة طه (77 - 135) (تلاوة وتجويد)
- 111 - سورة المملك (حفظ)
- 116 - التحليل والتحريم حق لله تعالى - الأعراف (31 - 34) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 127 - سوء عاقبة من يعتدي على غيره (شرح واستظهار)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 141 - الإيمان بالقدر

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 153 - وفاة النبي ﷺ (11 هـ)

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 165 - آداب الإسلام في استخدام الطريق والمحافظة على الأمن والسلامة



فهرس الباب الثاني

مفاتيح الكتاب



خطوة تمهّد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.
مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.
فقرة تنمّي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.
خاص بالسر والآيات المقرّرة للتلاوة.
خاص بالسر والآيات المقرّرة للحفظ والاستظهار.
خاص بالسر والآيات المقرّرة للتفسير.
يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.
تقوم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني الحفوظ.
معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب،
تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.
خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.
فقرة توجّه الطالب للاستفادة مما تعلّمه.
وفيه ينقد الطالب موقفاً سلبياً أو خطأ، ويبيّن موقفاً إيجابياً له.
توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.
نشاط ثنائي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.
تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.
تنمي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.
تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحبّ أن يقتدي بها.
بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناءً على ما تعلمه.
أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

تمهيد
توطئة
نشاط
أتلو وأتدبر
أتلو وأستظهر
أتلو وأفسر
تأملاتي
أتبين حفظي
إثراء، أو زدي
أنظّم تعلّمي
أفكر وأتدبر
أتأمل
أنقد وأبني موقفاً
أبيّن
أتعاون وأدّل
أبحث وأستقصي
أوجد حلاً
أتأسى
أطبّق
التقويم



الباب الأول



أولاً:

مجال

القرآن الكريم:

المعايير

1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقاً صحيحاً فيما يتلو أو يحفظ.

1.1.1 يتعرف أنواع المدود، مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.

1.1.2 يتعرف السورة الكريمة: (التحريم)، ويسمعها، مراعيًا أحكام التجويد، ويظهر فهمًا لمعانيها.

1.1.3 يتعرف السورة الكريمة: (طه) من [1 - 76] ويتلوها تلاوة صحيحة.

1.2 يفسر السور والآيات المقررة تفسيراً صحيحاً.

1.2.1 يتعرف الآيات الكريمة: سورة الأعراف من [26 - 30]

ويفسرها تفسيراً صحيحاً.

الباب الأول

سورة طه (1 - 76)



- قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف].

- لتلاوة القرآن الكريم آدابٌ لا بُدَّ أن تتحلى بها، وأن تبتعدَ عن كلّ ما يُخلُّ بهذه الآداب، حاول أن تذكرَ بعض الأمور التي ينبغي الابتعاد عنها عند تلاوة القرآن الكريم، وعاهد نفسك أن تجتنبها:



«

«

«



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة الآيات (1-76) من سورة طه تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حكم المد وأنواعه.

أَتَعَرَّفُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:



- سورة (طه) سورة مكية، آياتها مائة وخمس وثلاثون، وهي تحتوي قصة موسى ﷺ مع فرعون وبني إسرائيل، وقصة آدم ﷺ مع إبليس في معرض التسلية، وضرب المثل والعظة والإنذار، وفيها حكاية لبعض مواقف الكفار، وبيان لمصيرهم، ومصير المتقين.

أتلو وأتدبر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



طه:

من الحروف المقطعة التي تأتي في بداية بعض السور.

ءَانَسْتُ:

أبصرت.

طُوًى:

اسم للوادي المقدس.

فَتَرَدَّى:

تهلك.

مَعَارِبُ:

مصالح ومنافع.

طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ بِمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِزُرَيْكَ مِّنْ ءَايَتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِّي زَاجِرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰزُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ ؕ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَىٰ نُسِجَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ ؕ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ

مُحَبَّةً مِنِّي وَلِئُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ
 عَلَى مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَلَلْتَ نَفْسًا
 فَجَعَيْنَاكَ مِنَ الْغَمْرِ وَفُنَّاكَ فَنُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى
 قَدَرٍ يَمْوِسَّى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَآخُوكَ بِآيَاتِي
وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّنَا
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى
 ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ فَأَنبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا
 رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن
 رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى
 مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوِسَّى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَهَا
 عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
 مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن
 نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾
 ﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ
 ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ
 يَمْوِسَّى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ، فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا
 نُخْلِفُهُ، نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ **يَوْمَ الزَّيْنَةِ** وَأَن
 يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ، ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ
 لَهُم مُّوسَى وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا **فَيَسْجِتَكُمْ** بِعَذَابٍ وَقَدْ
 خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا
 إِنَّ هَٰذِهِ لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا
 بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ
 مَن أَسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ قَالُوا يَمْوِسَّى إِمَّا أَن تُلْقَى وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَن أَلْقَى ﴿٦٥﴾

وَلَا نَبِيًّا:

فلا تُقصِّر.

يَفْرُطَ عَلَيْنَا:

يعجل بعقوبتنا.

يَوْمَ الزَّيْنَةِ:

يوم عيد عندهم.

فَيَسْجِتُكُمْ:

يهلككم.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِأَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾
 فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾
 وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ
 حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ
 آمَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطِعَنَّ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا
 أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي
 فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا
 لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ، مَنْ
 يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا
 قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾ [سورة طه].

تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا:
 تَبَتَّلَهُ.

جبل الطور



مهارة التجويد:

تعريف المد:

« المد لغةً: مطلق الزيادة.

« واصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف مدّيٍّ من حروف المد.

حروف المد

« الياء الساكنة
المكسور ما قبلها

« الواو الساكنة
المضموم ما قبلها

« الألف الساكنة
المفتوح ما قبلها

من أنواع المد:

أنواع المد

« الفرعي

« الأصلي

« ما سببه السكون

« ما سببه الهمز

« ما ليس سببه
همز ولا سكون

« اللازم

« العارض للسكون

« المنفصل

« المتصل

« الطبيعي



« **المد الطبيعي:** وهو أن يأتي حرف المد وليس بعده همز، ولا سكون، ومقداره حركتان، مثل: ﴿ قَالَ - يَقُولُ - قِيلَ ﴾ .

« **المد الواجب المتصل:** وهو أن يأتي حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة، ومقداره أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿ جَاءَ - سُوءَ - سَيِّئَتِ ﴾ .

« **المد الجائز المنفصل:** وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، وبعده همز في الكلمة التالية، ومقداره أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا قَوْلُوا ءَامَنَّا - إِنِّي ءَامَنْتُ ﴾ .

« أمّا المدُّ الذي يتوقف على السكون، فيأتي الحديث عنه لاحقاً.

« أستخرج من الآيات الكريمة مثلاً لكل نوع من أنواع المد التي تعلمتها، مُعلِّلاً ذلك:

نوع المد	الأمثلة	التعليل
المد الطبيعي	«	«
المد المتصل	«	«
المد المنفصل	«	«



« أنطق أمام معلمي الآياتِ نطقاً صحيحاً مراعيًا أحكام التلاوة التي تعلمتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طه ١ ﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ۖ ﴿ ٢ ﴾ إِلَّا نَذِيرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿ ٣ ﴾
 تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿ ٤ ﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ﴿ ٥ ﴾
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿ ٦ ﴾ وَإِنْ يُجْهَرُ
 بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿ ٧ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 ﴿ ٨ ﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿ ٩ ﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
 ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ءَانِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿ ١٠ ﴾ .



سورة التحريم



التهيئة

- اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) عندها.
- « ما حُكِّمَ مَنْ حلف ألا يأكل شيئاً قد أحلَّ الله أكله؟
- يمضي يمينه ولا يأكل؛ تعظيماً للحلف بالله. ()
- يُكفِّر عن يمينه ويأكل؛ لأنه ليس لبشرٍ أن يحرم ما أحله الله. ()



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة سورة (التحريم) تلاوة مجودة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- استظهار السورة الكريمة بإتقان.



أَتَعَرَّفُ السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ:



سورة التحريم سورة مدنية آياتها (12) آية تقع في الجزء (28) من القرآن الكريم وسميت بالتحريم لبيانها شأن التحريم الذي حرمه النبي ﷺ على نفسه من شرب نوع من أنواع العسل دون أن يحرمه الله تعالى عليه.



أتلو وأستظهر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
 وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَرَفَ بَعْضُهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي
 الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِنْ نُبُوًّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
 ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ
 قَانِتَاتٍ تَتَّبِعْنَ عِدَّتِ سَيِّحَتٍ تَتَّبِعْنَ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا
 أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ
 شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَا تَعْزِدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا نُجَزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ
 جَهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ
 الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ
 لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا
 عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
 بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ ﴿١٢﴾

تَحِلَّةُ أَيْمَانِكُمْ:

تحليل الأيمان بالكفارة.

عَرَفَ بَعْضُهُ:

كشف عن بعض الحديث.

صَغَتْ:

مالت.

تَظَاهَرَا عَلَيْهِ:

تجمعا عليه.

ظَهِيرٌ:

ناصر ومدافع.

قَانِتَاتٍ: قائمات على

الطاعة على أكمل وجه.

سَيِّحَتٍ: صائحات.

الْقَانِنِينَ: المطيعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنِّي مَرْضَاتَ ٣

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ ٤ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ

٢ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ حَدِيثًا فَلَمَّا

بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا

تَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ٣ إِنْ نُبُوًّا إِلَى اللَّهِ

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ وَجَبْرِيلُ

وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ٤ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَنَّ أَنْ

يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِينَ سَيِّحَتِ

ثَبَّتِ وَأَبْكَارًا ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

لَا تَعْذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا

إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا

اللَّهُ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٨ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَمَاؤُهُمْ

جَهَنَّمُ ٩ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا

وَأَمْرَاتٍ ١٠ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ



أَتَبَيَّنَ حَفْظِي

عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَلَمْ يُغْنِهَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ
 ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ
 فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي
 أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ
 رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ﴿١٢﴾

الحذر من وساوس الشيطان الأعراف (26-30)



التهيئة

بدأت عداوة إبليس لآدم ﷺ قبل أن يُخرج من الجنة، بعد أن رفض الامتثال لأمر الله تعالى بالسجود لآدم، ونجح إبليس في تزيين الأكل من الشجرة التي حَرَّمَها الله ﷻ على آدم ﷺ، وتاب آدم ﷺ بعد ذلك، وأُناب إلى ربه ﷻ، فقبلَ الله توبته، وغفر له.

- في ضوء ما سبق، حاول الإجابة عن السؤال الآتي:

- عندما أكل نبي الله آدم وزوجه حواء (عليهما السلام) من الشجرة جازاهما الله تعالى بأمرين:

« أحدهما كان الهبوط من الجنة، ولكن سبق ذلك جزاء آخر، فما هو؟ »

«

- إذا لم تتوصل للجواب، استمع للدرس، وستعرفه من خلال شرح الآيات.



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة الآيات الكريمة.
- معاني المفردات.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

وَلِيْلِكِ الْقُوَىٰ ذِكْرُ الْحَبِيبِ

سورة الأعراف من السور المكية، وعدد آياتها مائتان وست آيات، ولقد بينت السورة أصول العقائد، وأُسُس الدين، كما تناولت قصص الرسل مع أقوامهم، ومنها قصة خلق آدم ﷺ وعاذته مع إبليس.



توطئة



أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَبْنِيْ عَادَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِيْ سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيْشًا وَلِبَاسُ النُّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْ عَادَمَ لَا يَفْنِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَ تَهُمَا اِنَّهُ يَرِنَكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِيْنَ اَوْلِيَاءَ لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَاِذَا فَعَلُوْا فَحِشَةً قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَا اٰبَاءَنَا وَاللَّهُ اَمَرْنَا بِهَا قُلْ اِنَّ اِلَهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٨﴾ قُلْ اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ وَاَقِيْمُوا وُجُوْهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوْدُوْنَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ اِنَّهُمْ اتَّخَذُوْا الشَّيَاطِيْنَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾﴾ [سورة الأعراف].

معاني المفردات:



لِبَاسًا	ما تُسْتَر به العورة.
يُورِي	يغطي ويستر.
سَوَاءَ تَكُمُ	عوراتكم.
وَرِيْشًا	يُطْلَق على ما يُتَرَيَّن وَيُتَجَمَّل به من الثياب.
وَلِبَاسُ النُّقْوَى	الإيمان.
وَقَبِيْلُهُ	نسله وجنده.
فَحِشَةً	أمر منكرو قبيح.
بِالْقِسْطِ	العدل.

« في ضوء قراءتي للآيات، أتبين أثر المعاصي في زوال النعم، فقد أزلت معصية:
 نعمة بقاءه في ، وكانت
 معصيته هي: ولكنه فتاب عليه، وأستفيد
 من ذلك: »



أتبين

-1

-2

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿يَبْنِيْ عَادَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكُمُ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوٰى ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ
 مِنْ ءَايَتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ۝٢٦﴾

- بِمِ امتنَّ الله تعالى على عباده في الآية؟

« في الآية الكريمة يمتنُّ تعالى على عباده بما جعل لهم من اللباس والريش، فاللباس ستر العورات وهي السَّوَات، والريش ما يُتَجَمَّلُ به ظاهراً، فالأول من الضروريات، والريش من الكماليات والزيادات.

« وتبين الآية أن الثياب - وإن سترت العورات وصانتها - فإن الإيمان والحياء اللذين عبَّرَ عنهما بوصف لباس التقوى خيرٌ منها؛ لأنه يصون النفس من الدنيا والأدناس، فهو خيرٌ من كل لباسٍ حسيٍّ يُتَزَيَّنُ به، بل هما الباعثان الحقيقيان على الستر والعفة. ذلك من آيات الله ودلائل قدرته لعلهم يذكرون، فيؤمنون به.

﴿يَبْنِيْ عَادَمَ لَا يَفْنٰنَكُمْ الشَّيْطٰنُ كَمَا اَخْرَجَ اَبْوٰىكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا ۚ اِنَّهُ يَرٰكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطٰنَ اَوْلِيَاءَ لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝٢٧﴾

« يُحذِّر الله عباده في هذه الآية من مكر الشيطان وحِيلِهِ، وأنه يجب عليهم أن يحتاطوا منه حتى لا يقعوا في المعصية، فيقول لهم: لا يصرفنكم الشيطان عن الدين كما فتن أبويكم، فأخرجهما من الجنة، ونزع عنهما لباسهما؛ ليريحهما سوأتهم. وأضاف النزع إلى الشيطان وإن لم يتول ذلك؛ لأنه كان بسبب منه.

« وبَيَّن سبحانه أن الشيطان وجنده وأعوانه من الجن والشياطين يروننا ولا نراهم، وهذا مما يستوجب تأكيد الحذر؛ لأن عدم رؤية العدو تضاعف خطره، ولكن هذا الخطر لا يضر مَنْ عصمهم الله بالتزامهم بالطاعات وبأوامر الله ﷻ، فإن إبليس وجنده لا يسلطون إلا على أتباعهم وأنصارهم من أهل المعاصي.

« بعد معرفتي تفسير الآية الكريمة قررت أن أقوم بـ
وأن أحذر من



أطبق ما تعلمت

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٨)

« تشير هذه الآية لما درج عليه المشركون من فعل القبائح، ثم الكذب والادّعاء بأن ذلك أمرهم الله به، والله تعالى لا يأمر بالفحشاء، وادّعاء ذلك من الكذب عليه، وكان بعض العرب - عدا قريش - يطوفون وهم عراة حول الكعبة بزعم أنهم لا يصح طوافهم في ثياب عصوا الله فيها، ويزعمون أن ذلك فعل الآباء والأجداد، وأنه أمر من الله ﷻ، والآية الكريمة تبين أن ذلك الادّعاء محض كذب، وأنهم ينسبون لله تعالى بقصد أو بجهل ما لم يأمر به، أو يرضى عنه، ومن أدلة كذبهم أن منهم مَنْ تنزّه عنه.

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩)

« واستكمالاً للمعنى في الآية السابقة: يطلب الله ﷻ من نبيه محمد ﷺ أن يخبرهم أن الذي أمر الله به هو العدل في الأمور كلها، كما أنه سبحانه قد أمركم بأن تتوجهوا إليه وحده في

كل عبادة من عباداتكم، وأن تُكثروا من التضرع إليه بخالص الدعاء، وأن يُذَكِّرَهُمْ بأن مردَّهم إليه؛ ليحاسبهم على ما فعلوه، فكما بدأهم وخلقهم سيعيدهم إليه يوم الحساب.



- قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ فيه أربعة أقوال:

«أحدها: إذا حضرت الصلاة وأنتم عند مسجد من المساجد، فصلُّوا فيه، ولا يقولنَّ أحدكم: أصلي في مسجدي.

«الثاني: توجَّهوا حيث كنتم في الصلاة إلى الكعبة.

«الثالث: اجعلوا سجودكم خالصاً لله تعالى دون غيره.

«الرابع: اقصدوا المسجد في وقت كل صلاة؛ لتأدية الصلاة جماعةً.



﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (٣٠)

«تُبَيِّن هذه الآية أنهم عند بعثهم يوم القيامة سيبعثون فريقين كما كانوا في الدنيا: فريق المهتدين، وفريق الضالين، وأن مَنْ ضلوا لاتباعهم الشياطين لن ينفعهم ظنُّهم أنهم كانوا على الهدى، وقد خالفوا ما جاء به الأنبياء والوحي، وهما مصادر الهدى، فأنتي تأتيهم الهداية؟!»

- تناولت الآيات السابقة زَعْمَ المشركين الذين كانوا يطوفون عراً حول الكعبة أن الله أمرهم بهذا، فهل يمكنك أن تستقصي وتسجل نموذجاً آخر لفعل خاطئ يدّعي أصحابه أنهم يفعلونه بأمر الله؟

«

- وكيف ترد عليهم في ضوء فهمك للآيات؟

«



أبحث وأستقصي

« ممّا تقرره الآيات أن كل باطلٍ لا يمكن أن يكون الأمر به من عند الله تعالى، ولا من سُنّة رسله (عليهم السلام)، ولا من هدايات كُتبه، فالله ﷻ يأمر بالحق والقسط والتقوى، ولا يستقيم أمره ذلك مع زَعْم من قال بضده. « وأن ذلك من تزيين الشيطان لأتباعه، ومما درج عليه أهل الزيغ والضلال التحجج بأن آباءهم وأجدادهم كانوا على ذلك، وينزلون فِعْلهم المخالف لكل شريعةٍ منزلة الوحي المعصوم.



أتبين دلالات التنزيل

الدروس المُستفادة من الآيات الكريمة:

- 1- الحذر من وساوس الشيطان وجنده، وأنهم أعداء المسلم.
- 2- الاعتذار بفعل السابقين لا ينفع أصحابه ما لم يوافق الحق.
- 3- لا يقبل الله تعالى من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه ﷻ.
- 4- صيانة القلوب عن المفاسد أولى من ستر عورات الأجساد.





التقويم

السؤال الأول: هاتِ معاني المفردات الآتية:



المعنى	الكلمة
«	لِبَاسًا
«	يُوزَرِي
«	سَوْءَتِكُمْ
«	بِالْقِسْطِ

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- معنى ﴿ وَقِيلَهُ ﴾ في الآيات:

« قبيلته التي ينتمي إليها.	
« أصحابه وأقرانه.	
« رؤساؤه وحكامه.	
« نسله وجنده.	

2- دلت الآيات على إمكانية البعث في قول الله تعالى:

« ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ ﴾.	
« ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾.	
« ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩).	
« ﴿ إِنَّهُمْ أَتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾.	

السؤال الثالث: احتجّ المشركون بأنّهم يطوفون عراً حول الكعبة لسبيين، فما هما؟



«

«

السؤال الرابع: بِمَ جازى الله ﷻ آدم وزوجه حواء عليهما السلام عندما أكلا من الشجرة؟



«

السؤال الخامس: أكمل:



بيّنت الآيات أن سبب الضلال الذي يقع فيه الناس هو اتباعهم لـ

.....

السؤال السادس: دلّت إحدى الآيات على إمكانية البعث بأوجز عبارة، اكتب موضع الشاهد من تلك الآية.



«

السؤال السابع: اكتب أمرين مما ترشد إليه الآيات الكريمة.



«

«



ثانيًا:

مجال

الحديث الشريف:

المعايير

2.1 يبين الأحاديث النبوية الشريفة المكونة لشخصية المسلم.

2.1.2 يتعرف مسؤولية الفرد تجاه المجتمع من خلال حديث أبي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من

رأى منكم منكراً فليُغيِّرْه بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن

لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" ويحفظه، ويظهر

فهمًا لمعانيه.

2.2 يوضح الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح

الجماعة لدى المسلم.

2.2.1 يتعرف فضل الجهاد في سبيل الله من خلال حديث أبي

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟ فقال:

"إيمان بالله ورسوله" قيل: ثم ماذا؟ قال: "الجهاد في سبيل

الله"، قيل: ثم ماذا؟ قال: "حج مبرور" ويحفظه، ويظهر

فهمًا لمعانيه.

الباب الأول

مسؤولية الفرد تجاه المجتمع



أتعلم في هذا الدرس:

- استظهار الحديث الشريف.
- معاني المفردات الواردة.
- ترجمة راوي الحديث.
- المعنى الإجمالي للحديث.
- الدروس المستفادة من الحديث.



« انتشر على موقع يوتيوب مقاطع لشباب يقومون ببعض المنكرات التي حرّمها الله تعالى؛ من سرقة، أو شرب خمر، أو إيذاء إنسان أو حيوان.
« ما الذي ستقوم به تجاه هذه المنكرات على فرض أنّها حدثت أمامك.



التهيئة

أقرأ وأستظهر:



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].



معاني المفردات:



تأملاتي



«	علم وشاهد.	رأى
«	ما حرّمه الشرع.	منكرًا
«	فليعمل على إزالته.	فليغيره
«	أي: بالفعل.	بيده
«	أي: بالقول، كالتّصح ونحوه.	بلسانه
«	أي: بالإنكار وعدم الرّضا.	بقلبه
«	أقله ثمرة.	أضعف الإيمان

راوي الحديث:



« هو سعد بن مالك بن سنان الحُدريّ الخزرجيّ الأنصاريّ. « وكنيته: أبو سعيد.	اسمه ونسبه وكنيته
« كان من فقهاء الصحابة وحفّاظهم وعلمائهم، ومن الكثيرين لرواية الحديث، روى 1170 حديثًا.	فضله وعلمه
« عُرِضَ على النبي ﷺ يوم أُحُد فرّده لصِغر سنّه، ثم شهد الخندق وباقي المشاهد بعدها، وبلغ ما شهدته من الغزوات مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة.	جهاده
« تُوفِّيَ ﷺ عام 74 للهجرة، ودُفِنَ في البقيع.	وفاته

- مما قرأته عن سيرة راوي الحديث وأحبُّ أن أتأسى به:

- «
- «
- «



في رحاب الحديث الشريف:

هذا الحديث من جوامع الكلم عند النبي ﷺ، وقد تضمن وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة والاستطاعة، وتحذيرًا للمسلمين أن يضعف إيمانهم؛ فلا يأمرن بمعروف، ولا ينهون عن المنكر.



إثراء

« معنى جوامع الكلم: اختصار المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، وهو كثير في السنة النبوية.

المنكر وحكم إنكاره:

المنكر: هو كل ما تحكم العقول السليمة بقبْحه، أو يُنكره الشرع ويحرّمه. وإنكاره فرض على كل مسلم، فلا يحل لمسلم أن يرضى بفعل المنكرات، بل من رضي بفعلها كان كمن فعلها، حتى لو لم يكن حاضرًا لفعلها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا». [سنن أبي داود].

درجات تغيير المنكر:

تفاوتت درجات تغيير المنكر بحسب القدرة عليه، فمن قَدَر على تغيير المنكر بيده غيَّره بيده، ومن قَدَر على التغيير باللسان غيَّره بلسانه؛ كمن سمع من يروي حديثًا مكذوبًا ينسبه لرسول الله ﷺ وجب على من يَعْلَمُ حال الحديث نصحه، ومن رأى منكرًا من ظالم لا يستطيع منعه بيده ولا بلسانه، فمثّل هذا يكفيه أن يُنكر المنكر بقلبه.

« وبهذا يتبين لنا أن لإنكار المنكر ثلاث درجات:

- تغييره باليد، أي: بفعل ما يمنعه ويزيله. (وهذه أقواها).
- تغييره باللسان، أي: بالنصح والوعظ والإرشاد. (وهذه أوسطها).
- إنكاره بالقلب، وذلك للعاجز عن المرتبتين السابقتين. (وهذه أدناها).

« للدولة دور هام في إنكار المنكر وتغييره، وخاصة فيما يتعلق بالتغيير باليد؛ فهي مسؤولية الحكام وأصحاب السلطة، ولهذا قامت وزارة الداخلية بدولة قطر بتسيير دوريات شرطة النجدة (الفرقة) والتي تهدف إلى توفير الأمن والاستقرار، وتقديم العون لكل من يحتاجه، واتخاذ إجراءات صارمة مع كل من يريد أن يخرج على الشرع والقانون.



إثراء

أشارك زملائي في بيان كيفية النصح لكل من المواقف الآتية:

المواقف	كيفية النصح
« زميلي يقود مركبة والده دون الحصول على رخصة قيادة.	« «
« أحد الطلاب يحاول أن يغش في الاختبار.	« «
« شخص يعتدي على الأدوات والممتلكات العامة في الحديقة.	« «
« جاري يسرف في استعمال الماء عند غسيل سيارته أمام البيت.	« «
« طلاب يجلسون في الطرقات يؤذون المارة بتصرفات غير لائقة.	« «



أتعاون وأشارك

شروط تغيير المنكر:

- أن يكون المغيّر للمنكر عالمًا به مميّزًا للمنكر من غيره.
- أن يكون قادرًا على تغييره حسب ما يستطيعه من درجات تغيير المنكر، مع التأكيد على أن درجة الإنكار القلبي لا تسقط عن مسلم بحال.
- ألا يترتب على تغيير المنكر منكر أشد نكارة منه، فإن كان إنكاره إيقاع الأذى بفرد (فعلًا أو قولًا) سيترتب عليه إلحاق أذى أكبر بجماعة من الناس لا يُشرع له الإنكار.

شبهتان والرد عليهما:

1- يدّعي البعض وجود تعارض بين ما جاء في هذا الحديث من الأمر بتغيير المنكر، وقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِئْتَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة المائدة]، وهذا فهم قاصر، فإنّ المعنى: إذا قمتم بما هو مطلوب منكم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أدّيتهم ما عليكم، ولا يضرّكم بعد ذلك ضلال مَنْ ضلَّ إذا اهتديتم.

2- قال بعض العلماء: لا يأمر بالمعروف مَنْ فيه وُصمة - خطيئة أو معصية - وهذا تعطيل لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسدُّ لبابه. فمن المتعذّر خلُّ الإنسان من خطيئة، والحق أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ولو كان الأمر متلبساً بمعصية؛ لأنه في الجملة يُؤجّر على الأمر بالمعروف، ولا سيما إذا كان مطاعاً، وأما إثمُه الخاصُّ به فشيء آخر قد يؤاخذ به، وقد يغفر له، وحديث: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ». يؤيّد هذا الرأي؛ فإنّه لم يعلّق الأمر على أن يكون الأمر ممثلاً، فهما واجبان؛ كلُّ منهما مطلوب لذاته.

« يكون النهي عن المنكر واجباً إذا كان المنكر حراماً، ويكون مندوباً إذا كان المنكر مكروهاً، وكذلك الأمر بالمعروف يكون واجباً عند فعل الحرام، ويكون مندوباً عند فعل المكروه، ولم يُذكر الأمر بالمعروف في هذا الحديث اختصاراً؛ لأنّ النهي عن الشيء أمر بضدّه، ولأنّه ورد تفصيل ذلك في كثير من آيات القرآن وأحاديث السُّنة.



زدني

- من آداب إنكار المنكر:

- أن يكون برفق.

- أن يكون سرّاً إذا كان نصحاً.



أتعاون مع زملائي

»

»

- من الأخطاء الشائعة عند إنكار المنكر:

- الانتقال لدرجة أدنى في الإنكار مع القدرة على الدرجة الأعلى.

«

«



أتعاون مع زملائي

الدروس المُستفادة من الحديث:



1- وجوب تغيير المنكر على قدر الاستطاعة.

2- عدم إنكار المنكر بالقلب دليل على ذهاب الإيمان منه.

3- المنكر لا يُغيّر إلا بعد التثبت والتروّي واليقين.

4- من لم يَقم بتغيير المنكر عند تحقّقه مع عدم وجود المانع فإنه يَأثم.

5- لتغيير المنكر درجات متفاوتة، أقواها التغيير باليد.

6- يجب التوقّف عن إزالة المنكر إذا ترتّب عليها منكر أكبر منه.

- بعد دراستي لهذا الحديث قرّرت أن أقوم بالآتي:

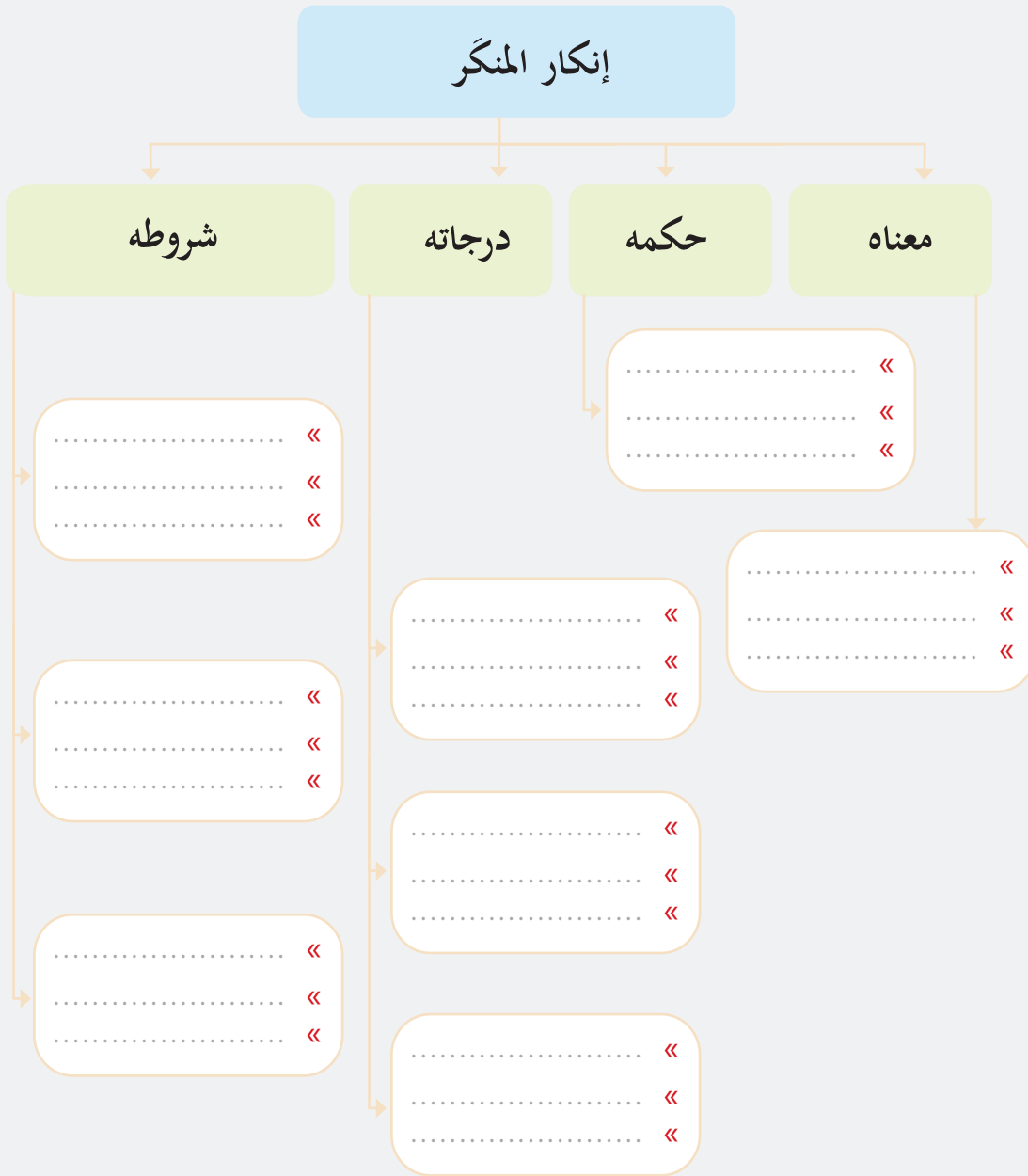
«

«

«



أطبق



أنظم تعلمي



التقويم

السؤال الأول: أكمل الحديث الشريف:



عَنْ أَبِي الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ فَلْيَعِزَّهُ، فَإِنْ لَمْ فَلِلسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، وَذَلِكَ».

السؤال الثاني: أكمل الجدول الآتي:



رَأَى	«
مَنْكَرًا	«
«	فليعمل على إزالته.
«	أي: بالفعل.
بِلِسَانِهِ	«
«	أي: بالإنكار وعدم الرضا.
أَضْعَفَ الْإِيمَانِ	«

السؤال الثالث: عرّف براوي الحديث من حيث:



اسمه:	«
علمه وفضله:	«
جهاده:	«
وفاته:	«

السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- أول غزوة شهدتها راوي الحديث مع النبي ﷺ:

« بدر.	
« أحد.	
« الخندق.	
« حنين.	

2- أعلى درجات تغيير المنكر:

« التغيير باللسان.	
« الإنكار بالقلب.	
« التغيير باليد.	
« النصح والإرشاد.	

السؤال الخامس: لإنكار المنكر درجات اذكرها:



«

«

السؤال السادس: لإنكار المنكر شروط، اذكر اثنين منها:



«

«

السؤال السابع: عدد ثلاثاً مما يُستفاد من الحديث الشريف:



«

«

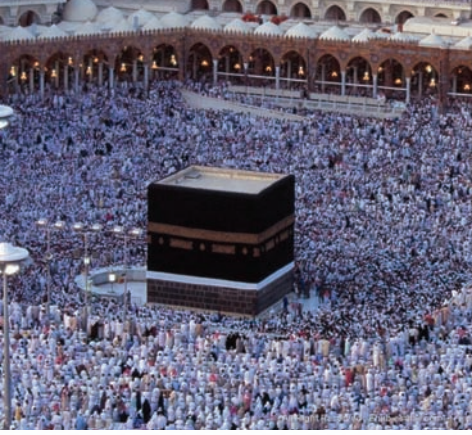
«

أفضل الأعمال عند الله تعالى



أتعلم في هذا الدرس:

- استظهار الحديث الشريف.
- معاني المفردات الواردة.
- ترجمة راوي الحديث.
- المعنى الإجمالي للحديث.
- الدروس المستفادة من الحديث.



قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ﴾ (١٠٧)

[سورة الكهف]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ﴾ (١١)
[سورة البروج]



التهئية

- اذكر بعض الأعمال الصالحة.

«

«

- ما جزاؤها كما فهمت من الآيتين؟

«

«





أقرأ وأستظهر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [رواه البخاري].



معاني المفردات:

تأملاتي



..... «	أَفْضَلُ	أَكْثَرُ ثَوَابًا.
..... «	إِيمَانٌ	الإِيمَانُ: التصديق والانقياد لله تعالى ظاهراً وباطناً.
..... «	الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	بذل أقصى الجهد في الأقوال والأفعال التي تتم لنشر الإسلام أو الدفاع عنه.
..... «	مَبْرُورٌ	مقبول، وهو الذي لا يخالطه إثم.



أتعرّف راوي الحديث:

« عبد الرحمن بن صخر الدوسيُّ اليمانيُّ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> .	اسمه ونسبه
« وكُنْيته: كَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> أبا هُرَيْرَةَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> ؛ لأنه كان يحمل هِرَّةً في كُفِّهِ.	وكنيته
« أسلم على يد الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوسِيِّ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> في اليمن، ثم قدم المدينة عام خيبر في السنة السابعة للهجرة.	إسلامه وهجرته
« من قراء الصحابة المشهورين، ومن أكثرهم رواية وحفظاً لحديث رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> ؛ بسبب ملازمته لرسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> وبركة دعائه له، روى (5374) حديثاً.	علمه وروايته للحديث
« شهد مؤتة، وفتح مكة، وحنيناً، وتبوك.	جهاده
« تُوفِّيَ سنة 59 للهجرة.	وفاته

- مما قرأته عن سيرة راوي الحديث وأحبُّ أن أتأسى به:

- « »
 « »
 « »



- أشرح الحديث بأسلوبي:

- « »
 « »
 « »

في رحاب الحديث الشريف:



تفاضل الأعمال الصالحة، وتفاوت في الدرجات، وقد تضمّن الحديث الشريف أموراً عدّة، تُعتبر من أفضل الأعمال، وأحبّها إلى الله تعالى، وهي:

1- الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ:

الإيمان هو التصديق الجازم، وهو ركن من أركان الإيمان، ويأتي هنا جواباً على سؤال "أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟" لتأكيد أن الإيمان ليس مجرد الاعتقاد بالقلب فقط، بل هو اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح أيضاً، فمن زعم أن من اعتقد بقلبه ولم يعمل صالحاً قطُّ نجا! كان مخطئاً، والإيمان برسوله ﷺ يكون بالتصديق به وبرسالته، وبما جاء به من عند ربه سبحانه، وأنه خاتم الرسل والأنبياء جميعاً، وقد قرن ﷺ بين الإيمان بالله والإيمان برسوله، فإن من اعتقد أن الله تعالى موجود ولم يؤمن بمحمد ﷺ فليس بمؤمن.

2- الجهاد في سبيل الله تعالى:

الجهاد في سبيل الله تعالى من أحب الأعمال إلى الله عز وجل، سواء أكان بالقول والحجة والبرهان، أم بالصبر على الطاعة والعبادة والتزوّد من الخير، أم بالدفاع عن الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية.



إثراء

« الجهاد اليوم منوط بالدولة؛ فهي التي تدافع عن الأمة وتحمي حماها.



3- الحج المبرور:

الحج في اللغة: القصد. وشرعاً: قصد بيت الله الحرام والمشاعر؛ لأداء عبادة مخصوصة في زمن مخصوص بكيفية معينة.



وحكمه فرض عين على من توفرت فيه شروطه، وهو من أركان الإسلام، والمبرور منه أي: المقبول الذي لم يُرتكب فيه إثم، ولم يخالطه ما يقلل ثوابه أو يضيقه.

وهو من أفضل الأعمال؛ لما فيه من المشقة وبذل المال وطول الوقت، قياساً بكثير من

العبادات الأخرى، كما أنه تجتمع فيه الكثير من العبادات؛ كالصلاة، والذكر، والجهاد. ففي

الحديث «هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ: الْحَجَّ» [رواه الطبراني وغيره].



« سؤال الصحابة عن أي العمل أفضل هو استثمار للعمر في فعل أكثر الأعمال أجرًا، فهم لا يرغبون في مجرد عمل الخير، وإلا فأبواب الخير عديدة، وهم أعلم الناس بها بحكم ملازمتهم للنبي



زدي

ﷺ، ولكنهم يرغبون في معرفة أي تلك الأبواب يحصلون منه أجرًا أعلى من غيره؛ ليزيدوا في موازين حسناتهم، وليستعينوا بذلك في رفع درجاتهم في الجنة، وهو أمر يدل على عظيم حرصهم وانتباههم لقصر الحياة الدنيا، وأن السعيد من وظف تلك الحياة القصيرة في تحصيل أجر عظيم ينفعه في حياة الخلود.

- تخيل أن زميلًا لك يصلي فروضه بانتظام، غير أنه يؤخر الصلاة عن وقتها، فيم تنصحه في ضوء فهمك لحديث الدرس؟



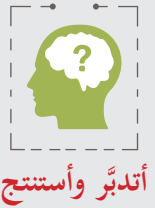
أفكر وأناقش

«

«

- أدبر الآيتين والحديث، وأستنتج منها أفضل الأعمال:

النصوص	العمل الذي أستنتجه
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [سورة النساء: ١٠٣]	«
﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [سورة آل عمران: ١٩٨]	«
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بُرِّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». سَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. [متفق عليه].	«



الدروس المُستفادة من الحديث:

- 1- حرص الصحابة على الاستزادة من وجوه الخير.
- 2- الإيمان عمل، وليس مجرد اعتقاد بالقلب.
- 3- فضل الجهاد في سبيل الله وعموم النفع به.
- 4- فضل الحج المبرور، وأن الأجر على قدر المشقة.
- 5- أبواب الخير كثيرة، ولكنها تتفاوت في الأجر.

- بعد دراستي لهذا الحديث قرّرت أن أقوم بالآتي:

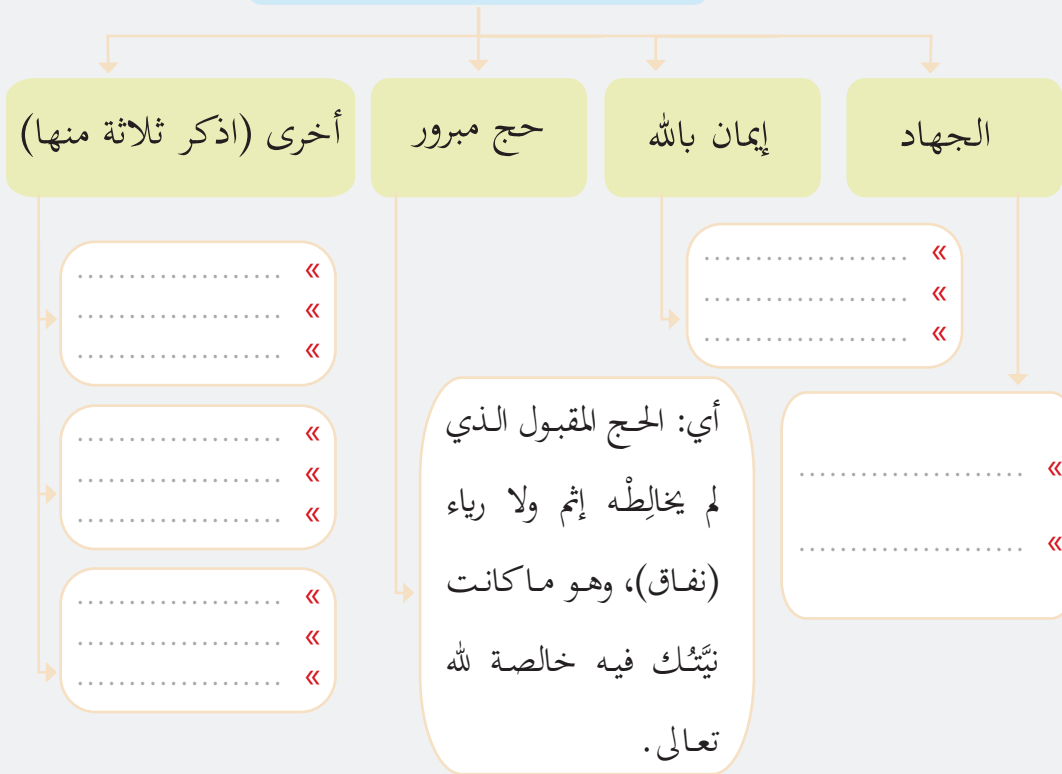


أطبق



أنظم تعلمي

من أفضل الأعمال





التقويم

السؤال الأول: أكمل الحديث الشريف:



عَنْ أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ فَقَالَ «
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » قِيلَ: ثُمَّ قَالَ: «

 فِي «اللَّهُ» قِيلَ مَاذَا؟ قَالَ: «
 مَبْرُورٌ ».

السؤال الثاني: أكمل الجدول الآتي:



..... «	أفضل
معناه التصديق	«
..... «	الجهاد في سبيل الله
أي مقبول	«

السؤال الثالث: عرّف براوي الحديث من حيث:



..... «	اسمه وكنيته
..... «	إسلامه وهجرته
..... «	وفاته

السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- أسلم أبو هريرة رضي الله عنه في:

« مكة.

« الشام.

« خير.

« اليمن.

2- حكم الحج إلى بيت الله الحرام:

« فرض كفاية.

« فرض عين.

« واجب كل عام.

« مستحب في العمر مرة.

السؤال الخامس: أفضل الأعمال التي ذكرها الحديث هي:



«

«

«

السؤال السادس: بين معاني الجهاد في سبيل الله.



«

«

السؤال السابع: عدد ثلاثة مما يُستفاد من الحديث الشريف:



- «
- «
- «



ثالثاً:

مجال

العقيدة

الإسلامية:

المعايير

3.4 يؤمن برسل الله تعالى وأنبيائه عليهم السلام.

3.4.1 يتعرف معنى الإيمان بالنبي محمد ﷺ ومحبه وآل بيته وأصحابه.

الباب الأول

الإيمان بالنبي محمد ﷺ ومحبيه ومحبة آل بيته وأصحابه ﷺ



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- معنى الإيمان بالنبي محمد ﷺ.
- مظاهر محبة الله تعالى لنبيه ﷺ.
- ما اختُص به النبي ﷺ.
- أمثلة لتوقير الصحابة للنبي ﷺ.
- مظاهر توقير النبي ﷺ.
- آل البيت وفضائلهم ﷺ.
- مكانة آل البيت عند الصحابة ﷺ.



- عبّر بأسلوبك عن محبتك لرسول الله ﷺ، ومحبة أصحابه، وآل بيته ﷺ.



التهيئة

«

«

معنى الإيمان بالنبي محمد ﷺ:



« الإيمان بالنبي ﷺ: هو الاعتقاد الجازم بأن النبي محمداً ﷺ رسول من عند الله تعالى، وتصديقه وطاعته في كل ما جاء به عن ربه سبحانه.

« وهذه الأمور هي الركائز التي يقوم عليها الإيمان بالنبي ﷺ.



« وقد ورد في القرآن الكريم تَعْظِيمُ جُرم وَلَعْنُ مَنْ انْتَقَصَ النَّبِيَّ ﷺ، أو اسْتَحَفَّ به، أو سَبَّه، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [سورة الأحزاب].

« يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

"إن سبَّ الله تعالى أو سبَّ رسوله ﷺ كفرٌ؛ ظاهرًا وباطنًا، وسواءً كان السابُّ يعتقد أن ذلك محرَّم، أو كان مُستَحِلًّا له، أو كان ذاهلًا عن اعتقاده، هذا مذهب الفقهاء وسائر أهل السنة القائلين بأن الإيمان قول وعمل". [الصام]

المسلول على شاتم الرسول: [512].



إثراء

مظاهر محبة الله تعالى لنبيه ﷺ:

« تتعدد مظاهر حب الله ﷻ لنبيه محمد ﷺ والتي تؤكدتها وتُدلِّل عليها آيات الذكر الحكيم،



ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

1- أن الله سبحانه أقسم بعمره ﷺ حيث قال:

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٢)

[سورة الحجر].

2- وعده الله أن يعطيه حتى يرضى؛ حيث

قال: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٥)

[سورة الضحى].

3- حفظ الله ورعايته له؛ حيث قال سبحانه: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ

رَبِّكَ حِينَ نَقُومُ﴾ (٤٨) [سورة الطور].

خصائص النبي ﷺ:

« لقد أُعْطِيَ النبي ﷺ خصائص ليست لغيره من البشر حتى الأنبياء عليهم السلام.

« عن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي؛ نُصِرْتُ

بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ

فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى

قَوْمِهِ خَاصَّةً؛ وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» [رواه البخاري].

- من الحديث الشريف أستنبط خصائص النبي ﷺ:



أقرأ وأستنبط:

« وفي الحديث أيضاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَحْنُ الْأَوَّلُونَ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». [رواه مسلم].

أمثلة لتوقير الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ في حياته وبعد مماته:

« لا يمكن للعاد أن يحصي المواقف التي تؤكد توقير الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ، وهو التوقير الذي لم ينته بانتقاله إلى الرفيق الأعلى، بل استمر حتى بعد وفاته ﷺ، من ذلك:

1- في غزوة أحد حينما حاصر المشركون رسول الله ﷺ، سارع الصحابة إلى رسول الله ﷺ، وأقاموا حوله سياجاً بأجسادهم وسلاحهم، وبالغوا في الدفاع عنه.

2- وبعد وفاته ﷺ، روي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: "بينما أنا مُضْطَجِع في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما، قال: من أنتما أو من أين أنتما؟ قالوا: من أهل الطائف، قال: لو كنتما من أهل البلد لأَوْجَعْتُكُمَا ضرباً، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ" [رواه البخاري].

آل بيت النبي ﷺ:

« هم قرابة النبي ﷺ وأهل بيته. ولهم مكانة عند المسلمين، ومحبتهم واجبة على كل مسلم؛ لوصية رسول الله ﷺ بهم، والتي جاءت في القرآن والسنة، ففي القرآن قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: 23].



« وفي حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (في جزء من الحديث): «أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي». [رواه مسلم]. »

« وآل بيت النبي ﷺ هم: زوجته، وآل علي، وآل عقیل، وآل جعفر، وآل عباس (رضي الله عنهم أجمعين).

فضائل آل بيت النبي ﷺ

« لآل البيت فضائل كثيرة ثبتت في كتاب ربنا سبحانه، وسنة نبينا ﷺ، فمن ذلك:

1- نزل فيهم قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. [الأحزاب: 33]. وكفى به فضلاً.

2- عن كعب بن عُجرة رضي الله عنه أنه قيل لرسول الله ﷺ: كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [متفق عليه].

« وصلاة المسلمين على آل بيته في كل صلاة دليل على عظيم فضلهم، وهو فضل لا يشاركهم فيه أحد.

مكانة آل بيت النبي ﷺ عند الصحابة رضي الله عنهم

« كان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يحبون آل بيت النبي ﷺ، ويوقروهم، ويفضّلونهم على أهلهم وذويهم. من ذلك:

1- عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: "والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله ﷺ أحبُّ إليّ أن أصل من قرابتي". [متفق عليه].

2- قال عمر بن الخطاب للعباس رضي الله عنه: "والله لإسلامك يوم أسلمت كان أحبَّ إليّ من إسلام الخطاب لو أسلم؛ لأن إسلامك كان أحبَّ إليّ رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب". [البخاري].

3- وعن فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) قال لها: "يا ابنة علي، والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبُّ إليّ منكم، ولأنتم أحبُّ إليّ من أهل بيتي". [ذكره ابن سعد في طبقاته].

- بعد دراستي لهذا الموضوع قرّرت أن أقوم بالآتي:

« »
« »



أطبّق ما تعلمته

من مظاهر محبة الله تعالى لنبيه ﷺ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من خصائص النبي ﷺ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من فضائل آل البيت

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من دلائل مكانة آل البيت عند الصحابة رضي الله عنهم

.....

.....

.....

.....

.....

.....



أنظم تعلمي



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- من مظاهر محبة الله تعالى لرسوله ﷺ أنه:

« وعده أن يعطيه حتى يرضى. »

« نصره في كل الغزوات. »

« أحل له كل أنواع الطعام. »

« أطال عمره أكثر من أصحابه. »

2 - آل بيت النبي ﷺ هم:

« قرابته. »

« أصحابه. »

« نصراؤه. »

« المبشرون بالجنة. »

3 - حكم محبة آل بيت النبي ﷺ:

« مستحبة. »

« واجبة. »

« سنة. »

« مباحة. »

السؤال الثاني: ما معنى الإيمان برسول الله ﷺ؟



«

«

«

السؤال الثالث: ما حكم من انتقص رسول الله ﷺ؟ دَلِّل على ما تقول.



«

«

«

السؤال الرابع: اذكر مظهرًا من مظاهر محبة الله ﷻ لنبيه ﷺ.



«

السؤال الخامس: عدد ثلاثًا من خصائص النبي ﷺ.



«

«

«

السؤال السادس: اذكر باختصار مثالًا يؤكد توقير الصحابة ﷺ للنبي ﷺ في حياته أو بعد وفاته.



«

«

«

السؤال السابع: مَنْ الذين يطلق عليهم وصف آل البيت؟



«

السؤال الثامن: اذكر واحدة من فضائل آل البيت، مع ذكر الدليل على ثبوتها.



«

«

«

السؤال التاسع: دَلِّلْ بقولٍ من أقوال الصحابة ﷺ أو التابعين على مكانة آل بيت النبي ﷺ عند الصحابة ﷺ.



«

«

«



رابعاً:

مجال

الفقه الإسلامي:

المعايير



4.1 يتعرف أحكام كل من الطهارة والعبادات، ويؤديها بصفتها

وطريقتها الصحيحة.

4.1.2 يتعرف الحج والعمرة.

الباب الأول

الحج والعمرة



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تعريف كلٍّ من الحج والعمرة.
- حُكْم كلٍّ من الحج والعمرة والدليل عليهما.
- أركان الحج وواجباته، وحُكْم من ترك واحدًا منهما.
- محظورات الإحرام ومباحاته.
- من حُكْم مشروعية الحج.
- حُكْم أداء الحج أو العمرة عن الغير.
- شروط الحج.



« من رحمة الله تعالى بعباده أن جعل لهم بعض العبادات مكفّرات للذنوب.

« تشاور مع زملائك، وسجّل ثلاث عبادات مَنْ أخلَص فيها تطهّر من ذنوبه،

ثم اعرضوا ما توصلتم إليه على المعلم واستمعوا لتعليقه.



التهيئة

«

«

«



تعريف الحج والعمرة:



الحج لغةً:

« القصد إلى مُعَظَّم.

الحج شرعاً:

« قصد مكّة المكرّمة لأداء أفعال مخصوصة تعبّداً لله تعالى.

العمرة لغةً:

« الزيارة.

العمرة شرعاً:

« زيارة بيت الله الحرام للنّسك، وهو الطواف والسعي بإحرام.

حكم الحج والعمرة والدليل عليهما:



« الحج من أركان الإسلام وفروضه، وهو واجب مع العمرة على المستطيع مرة واحدة في العمر. لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196].
« ولقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97].

« ولحديث: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ؛ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [متفق عليه].

شروط وجوب الحج:

- « يجب الحج على من توافرت فيه خمسة شروط؛ وهي:
- الإسلام: فلا يجب على غير المسلم ولا يقبل منه.
- البلوغ والعقل: وأما الصبي والمجنون فغير مكلفين، بدليل قوله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» [رواه البخاري].
- الاستطاعة: وأما غير المستطيع فلا يجب عليه؛ لقوله ﷺ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97].
- ويشترط لوجوب الحج أو العمرة للمرأة وجود مَحْرَمٍ معها: فعن ابن عباس رضي الله عنهما: "لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ" [صحيح البخاري]. ولكنها لو حَجَّتْ بلا مَحْرَمٍ صحَّ حُجُّهَا، وأُثِمَتْ للسفر بلا مَحْرَمٍ.

« ذهب بعض الفقهاء إلى أنه لا يُشترط في حق المرأة وجود المَحْرَمِ أو الزوج، بل يُشترط الأَمْنُ على نفسها، ويَحْصُلُ الأَمْنُ عندهم بأن تَخْرُجَ في جماعة النساء، أو مع من تَتَّقِيْ بَهِمٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وهناك رواية عن الإمام أحمد: أنه لا يُشترط المَحْرَمُ في الحج الواجب، بل تَخْرُجُ مع النساء ومع مَنْ أَمِنَتْهُ. [الغني: ج 30/5 - 31].



زديني

أختبر فهمي:

- من شروط وجوب الحج الاستطاعة.
- تناقش مع زملائك حول هذا المعنى (الاستطاعة)، واذكروا الأشياء التي إذا لم تتوافر يصبح المسلم غير مستطيع للحج.



نشاط جماعي

«

«

«

«

أركان الحج والعمرة:



« لكل من الحج والعمرة أركان لا يصح أحدهما بفقد أي ركن منها.



السعي بين الصفا والمروة

أما أركان الحج فأربعة

2- طواف الزيارة (الإفاضة).

1- الإحرام.

4 - الوقوف بعرفة.

3- السعي بين الصفا والمروة.

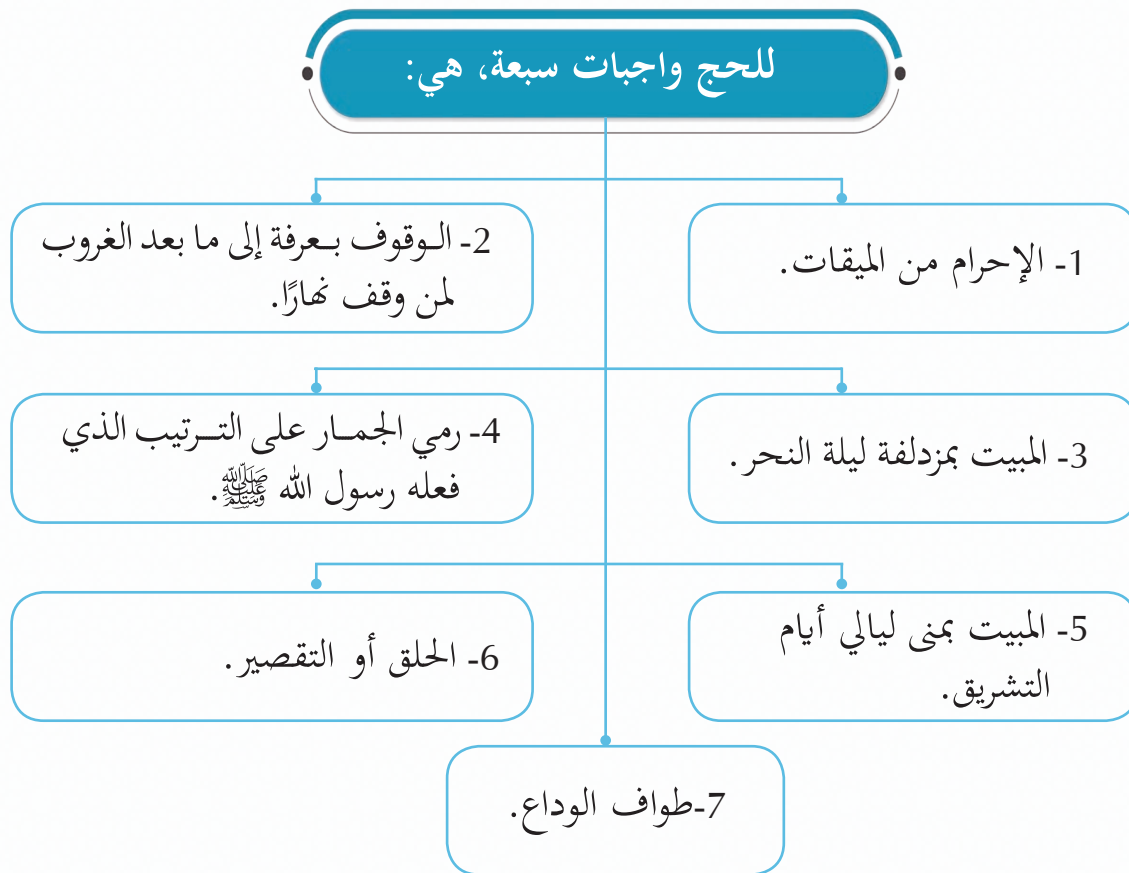
وأما أركان العمرة فثلاثة

« السعي بين الصفا والمروة.

« الطواف.

« الإحرام

واجبات الحج والفرق بينها وبين الأركان:



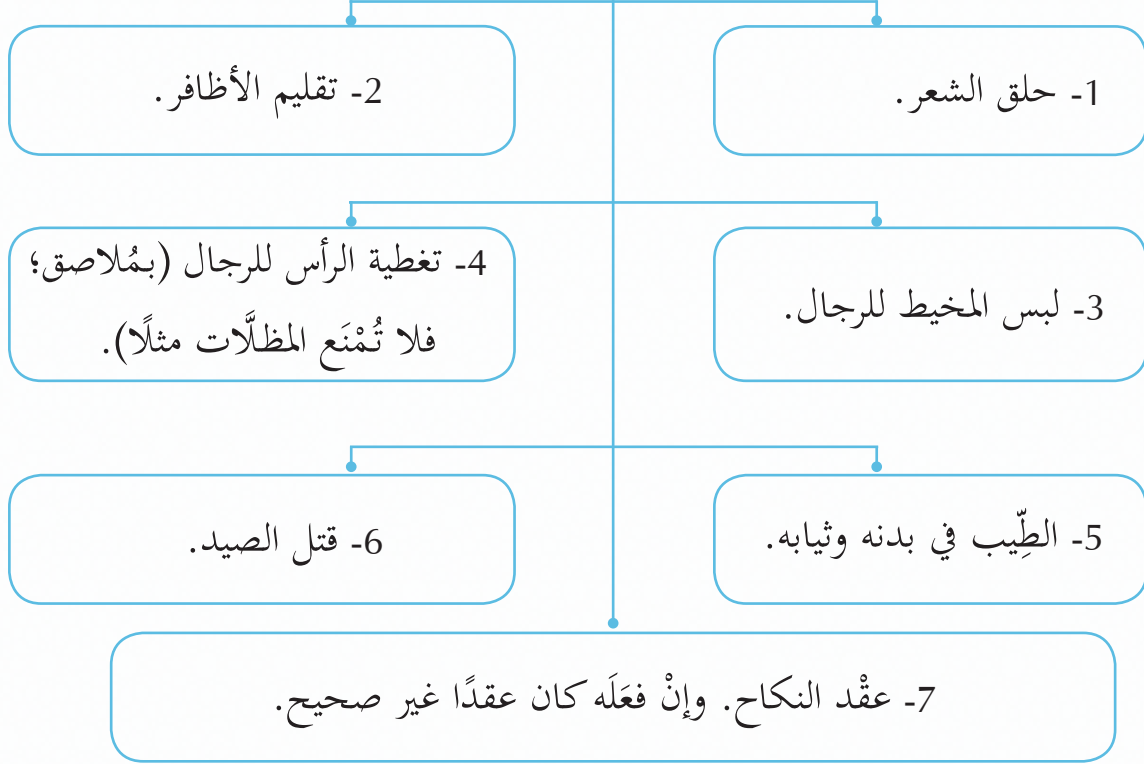
« والفرق بين الركن والواجب في الحج، أن مَنْ تَرَكَ ركنًا بطلَّ حجه، ومن ترك واجبًا جبرَّه بِدَمٍ (أي أكمل النقص الحادث بذبح شاة) وصحَّ حجه.



مزدلفة

مِنْ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ:

« وهي ما يُمنع منه المُحْرِمُ بحج أو عمرة، وهذه المحظورات هي:



قال ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ» [رواه أحمد].

ومعنى الحديث: أن المُحْرِمَ لا يتزوَّج ولا يزوّج غيره، ما دام مُحْرِمًا؛ لأنَّ عَقْدَهُ غير صحيح، لا لنفسه، ولا لبناته أو غيرهن؛ لأنَّ هذا أصل النهي: التحريم والإبطال.



إثراء

ما يباح للمُحْرِم:

1- الاغتسال بقصد الطهارة أو النظافة أو التبرُّد.

2- قلع الضرس وتجبير الكسر.

3- حكُّ الرأس أو الجسم، ولكن برفق.

4- الحجامة.

5- لبس النعلين والخاتم والنظارة وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام ... ونحو ذلك.

6- تغيير ثياب الإحرام وتنظيفها.

7- يجوز للمرأة لبس الحلي، ولبس المخيط، وسدّل شيء على الوجه، (ولكن لا تنتقب، ولا تلبس البرقع أو القفازين).

من حُكَمِ مشروعية الحج:

- 1- شهود المنافع: قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: 28]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: منافع الدنيا والآخرة، أما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البُدن والأضاحي والتجارات. [تفسير ابن كثير].
- 2- إظهار التذلل لله تعالى بلبس ملابس الإحرام البسيطة، وترك الترف وفاخر الثياب.
- 3- مؤتمر لاجتماع المسلمين حيث يجتمع المسلمون من مختلف أقطار الأرض على اختلاف لغاتهم وأجناسهم ومذاهبهم في أكبر تجمُّع في تاريخ البشر، فيتعارفون، ويتآلفون، ويشعرون بوحدتهم وقوتهم.
- 4- إلغاء الفوارق بين المسلمين ففي الحج تختفى فوارق الأجناس والألوان والطبقات، وتبرز حقيقة العبودية، والأخوة الإيمانية.



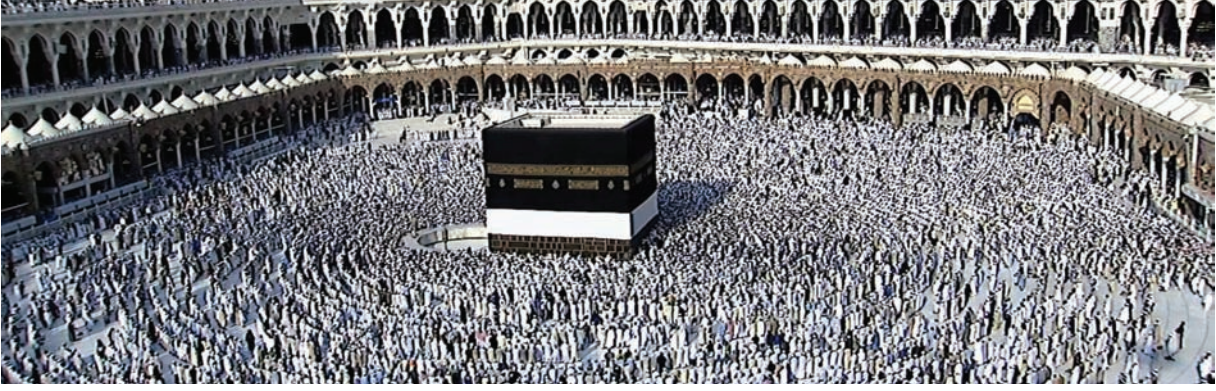
أثر الحج في التطهير من الذنوب والآثام:

إذا أدى المؤمن هذه الفريضة كما ينبغي، غُفِرَتْ ذنوبه وآثامه وتطَهَّر منها، وعاد كأنه وُلِدَ من جديد، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزِفْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [أخرجه البخاري ومسلم].

حُكْمُ الْحَجِّ عَنِ الْغَيْرِ:

يجوز الحج عن الغير، سواء كان لوفاة من يحج عنه، أو لمرضه مرضاً لا يُمكنه الحج معه، وذلك لما رواه ابن عباس رضي الله عنه، أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَةً؟ اقْضُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». [رواه البخاري].

ويُشترط فيمن يحج عن غيره أن يكون قد أدى النسك عن نفسه أولاً، فعن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: لبيك عن شُبْرَمَةَ. قال: «مَنْ شُبْرَمَةُ؟» قال: أخ لي، أو قريب لي، قال: «حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال: لا. قال: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرَمَةَ». [رواه أبو داود].



أقسام النسك:

« الحج على ثلاثة أقسام، وهي: التمتع، والإفراد، والقران. والحاج مخير بينها، وأفضلها التمتع.

والتمتع أن يعتمر قبل الحج في أشهر الحج، والإفراد ألا يأتي في أشهر الحج بغيره، والقران أن يُحرّم بالحج والعمرة معاً، ويفعل ما يفعله المفرد، ويلزمه طوافان وسعيان.



أضيف إلى معلوماتي

أثر الحج في وَحْدَةِ الْمُسْلِمِينَ:

الحج موسم عظيم، تتجسّد فيه وَحْدَةُ الْمُسْلِمِينَ في أبهى مظاهرها وأجمل حلّها؛ حيث تذوب الفوارق، وتتلاشى الحواجز؛ فيجتمع المسلمون من أقطار الأرض في صعيد واحد يرى بعضهم بعضاً، يتقابلون ويتشاورون ويتعلمون ويعلمون، دينهم واحد، ولباسهم واحد، ووجهتهم واحدة، ومناسكهم واحدة.



المواقيت الزمانية والمكانية للحج:

للحج مواقيت زمانية لا يجوز الحج في غيرها، ومكانية فلا يجوز للحاج أن يتجاوزها دون إحرام، وإلا لزمه دم، وأثم، وهي:

المواقيت الزمانية وهي أشهر الحج:



وأما مواقيته المكانية فخمسة، وهي



فيما يلي جدول بالمواقيت المكانية للحج والعمرة يحوي الأسماء القديمة للمواقيت والأسماء الحالية لها، والمطلوب منك بعد البحث توصيل اسم كل ميقات منها باسمه الحالي.

الاسم الحالي للميقات

السييل الكبير

الضريبة - الخزيبات

السعدية

رابغ

أبيار علي

الاسم القديم للميقات

ذو الحليفة

الجحفة

يَلَمْلَم

قَرْن المنازل

ذات عِرْق



الجحفة



قَرْن المنازل



ذو الحليفة



ذات عِرْق



يَلَمْلَم

تعريف الحج والعمرة:

«

«

أركان الحج:

«

«

«

«

أركان العمرة:

«

«

«

شروط وجوب الحج:

«

«

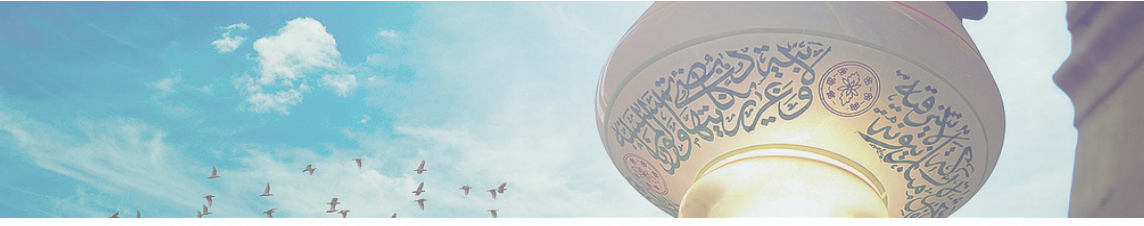
«

«

«



أنظم تعلمي



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



– الوقوف بعرفة من:

« واجبات الحج.

« أركان الحج.

« سنن الحج.

« مباحات للحج.

السؤال الثاني: ما المراد بكلٍّ من الحج والعمرة؟



«

«

السؤال الثالث: دَلِّل على فرضية الحج من القرآن والسنة.



«

«

السؤال الرابع: عدّد أركان الحج، مع وضع خطٍّ تحت كل ركن مشترك بين الحج والعمرة.



«

«

«

«

السؤال الخامس: اذكر - باختصار - ثلاثاً من حُكْم مشروعية الحج.



«

«

«

السؤال السادس: عدد ثلاثة من واجبات الحج.



«

«

«

السؤال السابع: محظورات الإحرام كثيرة، اذكر ثلاثة منها.



«

«

«

السؤال الثامن: اكتب ثلاثة مما يباح للحاج والمُعتمر فِعْله.



«

«

«

السؤال التاسع: للحج أثر في التطهير من الذنوب والآثام. دَلِّل على ذلك بدليل من السنة.



«

«

السؤال العاشر: عدّد شروط وجوب الحج.



- «
- «
- «
- «
- «



خامساً:

مجال

السيرة والبحوث

الإسلامية:

المعايير



5.1 يتعرف معالم سيرة النبي ﷺ ومنهج تعامله مع الحياة معبراً

عن إيمانه به ومحبه له مقتدياً به.

5.1.3 يتعرف حجة الوداع وخطبتها (10 هـ).

الباب الأول

حجّة الوداع 10 هـ



أتعلّم في هذا الدرس:

- تسمية حجّة الوداع بهذا الاسم.
- بيان العدد الذي حضر مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع.
- تحليل نصّ خطبة حجّة الوداع.
- تعظيم حرمة البلد الحرام والشهر الحرام.
- تقدير حرمة دم المسلم.



الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا

« أركان الإسلام هي:



التهيئة

« بعد غزوة تبوك ازداد دخول الناس في الإسلام، وسيطر المسلمون على الجزيرة العربية، واستقرّت جميع أحكامه، ولم يبقَ ما هو في حاجة إلى بيان بالقول والعمل إلّا الحج؛ لأن رسول الله ﷺ لم يكن قد حجّ بعدُ.

« فعزم على أداء حجّة الإسلام، يوضّح فيها للناس مناسك الحج، كما شرعها الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. [آل عمران: 97].

« وفي شهر ذي القعدة من العام العاشر للهجرة أخذ النبي ﷺ يتجهّز للحج، وأعلّم الناس بذلك، وأمرهم بالتّجهّز لأداء الحج معه، ففرّح الناس، وتجمّع بالمدينة عددٌ كبير من المسلمين، لمصاحبة الرسول ﷺ في حجّته، وتعلّم المناسك منه. [السيرة النبوية، د: توفيق الواعي].

— عَدَمُ أداء النبي ﷺ لفريضة الحج إلّا في العام العاشر للهجرة.

«



أعلل

خروج النبي ﷺ للحج:

« في شهر ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة، خرج النبي ﷺ من المدينة، ومعه آلاف من الحجيج، حتى وصل ذا الحليفة، فاغتسل وتطيّب، ثم صلّى ركعتي الإحرام، وأهلّ بالحج والعمرة.

« وتابع الموكب مسيرته، والوفود تنضمّ إليه كلّما نزل منزلاً، حتّى بلغ عددهم أكثر من مائة ألف حاج، ولم يحجّ النبي ﷺ غير حجته هذه التي كانت في العام العاشر للهجرة.

« ثمّ أدّى النبي ﷺ مناسك الحج، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يقتدون به ﷺ في أفعاله كلّها، ويؤدون مناسك الحج، ورسول الله ﷺ يقول لهم: «لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». [رواه مسلم].

« وقد عُرِفَت هذه الحجة باسم حجّة الوداع؛ لأنّ النبي ﷺ ودّع المسلمين فيها، ولم يحجّ بعدها. [السيرة النبوية، أبو شهبه].

« وقد شعر المسلمون بأنّ النبي ﷺ يودّعهم.

- خروج هذا العدد الكبير مع رسول الله ﷺ.



أعلل

- قوله ﷺ: «فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ».



أبين دلالة

خطبة حجة الوداع:

وفي تلك الحجة، ألقى النبي ﷺ خطبته التي عُرِفَت بخطبة حجة الوداع، وقد جاء فيها: «أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي

بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلْتُهُ هَذَا، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبًّا أَضَعُ مِنْ رَبَانَا رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوْطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ -إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ- كِتَابَ اللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وأديت، ونصحت، فقال -بأصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ». [رواه مسلم].

— لماذا ربط رسول الله ﷺ حرمة الدماء والأعراض بجرمة اليوم والشهر والبلد الذي هم فيه؟

«



أتأمل وأستنتج

— ما دلالة التمثيل بـ «ابن ربعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب»؟

«



أستنتج

« أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِكُمْ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ بِمَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. »

« أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. »

« أَيُّهَا النَّاسُ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مَا أَقَامَ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى. »

« أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ، لَيْسَ لِعَرَبِيٍّ فَضْلٌ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْعَائِبَ. »

– أبين خطورة انتشار عادة الأخذ بالثأر:



أنقد وأبني موقفًا

– ما ورد في خطبة الوداع حسب الجدول الآتي:

خلق كريم	معاملة مالية	عادة جاهلية	تحذير للناس	معيار الفضل	أسلوب نداء
.....
.....
.....
.....
.....



أصنّف

– دلالة قوله ﷺ: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ».



أتدبر

تحليل نص خطبة حجة الوداع:

1- تحريم دم المسلم:

جعل النبي ﷺ دماء المسلمين وأموالهم مُحَرَّمَةً، لا يجوز لأحد انتهاكها. ولتعظيم حرمة دم المسلم شبهه النبي ﷺ بحرمة البيت الحرام والأشهر الحرم.

« تأكيد النبي ﷺ على حرمة دم المسلم وعظيم جرم مَنْ سَفَكَ دمه، وما يقوم به المتطرفون اليوم من سفكٍ للدماء وقتلٍ للأبرياء باسم الإسلام، والإسلام منهم براء، وقبل ذلك يحكمون على كل من خالفهم بالكفر، وهم قد كفروا بما قالوا، وبما اقترفت أيديهم من جرائم وغدر وخيانة للدين والأمة.



أتدبر

2- تعظيم الشهر الحرام والبيت الحرام:

أشار النبي ﷺ إلى حُرمة شهر ذي الحجة، فهو واحدٌ من أربعة أشهر حرم: ثلاثة تأتي متتالية، وهي: ذو القعدة، وذو الحجة، ومُحَرَّم، وشهرٌ واحدٌ يأتي منفردًا وهو رجب، والحكمة من ذلك إعطاء الأمان للناس من أجل أداء مناسك الحج والعمرة. وكذلك جعل مكة المكرمة حرماً أي: مكاناً محترماً يجب أن يُعَظَّم ويصان، وتُحَفَظ حرمة ومكانته، فمكة لا يُعْتَدِي فيها أحدٌ على أحد من زائريها أو سكانها.

- بالرجوع إلى تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾. [التوبة: 36]. في تفسير ابن كثير، توسّع في توضيح الحكمة من تحريم الأشهر الحرم.



أبحث وأستقصي

3- تقدير المرأة واحترامها:

فقد أوصى بها النبي ﷺ فقال: «فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ..» ولعلَّ الوصية بالنساء كانت من أطول الوصايا، وذلك يشير إلى دور المرأة الأساسي والهام في بناء المجتمع، ولا غرابة في ذلك، فقد تميّزت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة بمشاركتها الفاعلة في شتى المجالات؛ فلعبت دور الشاعرة، والفقيهة، والمحاربة... وما زالت المرأة حتى العصر الحالي

تتعب وتبذل كل ما تستطيعه في سبيل بناء الأسرة ورعاية البيت، وتنمية مجتمعها الذي تعيش فيه، وذلك ما يؤكّد أن المهام التي تمارسها المرأة في مجتمعاتنا لا يمكن الاستهانة بها، أو التقليل من شأنها.

4- الدعوة إلى الاعتصام بالكتاب والسنة:

فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما وسيلة النجاة، ومصدر السعادة في الدنيا والآخرة.

5- التحذير من الشيطان:

فهو وإن لم يعدّ يستطيع إعادة الأمة المسلمة إلى الكفر، لكنّه سيظلّ حريصاً على التسلل إلى النفوس من خلال الوسوسة للمسلمين بارتكاب الذنوب الصغيرة، والمخالفات الشرعيّة التي ليس فيها شرك بالله تعالى.

- بالتعاون مع مجموعتي، ومن خلال تدبّر خطبة الوداع، أحاول صياغة بعض المبادئ التي تخصّ الطالب المسلم في المدرسة.



أتأمّل وأصوغ مبادئ

- بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مبادئ خطبة حجة الوداع.



أنظم تعليمي



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- حرّم النبي ﷺ الربا في خطبة حجة الوداع وأسقطها عن الناس، وبدأ بربا:

« ابن عمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

« ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

« عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

« عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه .

2 - الشهر الحرام الذي خطب النبي ﷺ فيه خطبة حجة الوداع هو شهر:

« ذي الحجة .

« ذي القعدة .

« المحرم .

« رجب .

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة.

1- كانت حجّة الوداع في السنة العاشرة من البعثة النبوية. ()

2- من الذنوب الكبائر التي حرّمت في خطبة حجة الوداع، هي الربا. ()

3- طاعة وليّ الأمر واجبة في غير معصية الله تعالى. ()

4- أُخُوّة الوطن هي التي تربط بين المسلمين. ()

السؤال الثالث: ما المعنى المستفاد من عبارة: «لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مَالُ أَخِيهِ إِلَّا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ»؟



«

السؤال الرابع: بيّن أساس التفاضل بين الناس بحسب خطبة حجّة الوداع.



«

السؤال الخامس: علام تدلّ وصيّة رسول الله ﷺ بالنساء في خطبة الوداع؟



«

السؤال السادس: كم بلغ عدد الحجاج الذين خرجوا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع؟



«

السؤال السابع: ما المرجعية الأساسية للمسلمين في كافة مجالات الحياة؟



«



سادساً:

مجال

الآداب والأخلاق

الإسلامية:

المعايير

6.2 يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع نفسه وأسرته.

6.2.1 يتعرف معنى الحياء، وفوائده.

الباب الأول

الحياء



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تعريف الحياء.
- فضل الحياء والدليل عليه.
- التفرقة بين أنواع الحياء.
- الموازنة بين الحياء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- التفرقة بين الحياء والخجل المذموم.



خلق كريم من خصائص الإنسان التي تميزه عن الحيوان، يتولّد من رؤية نعم الله مع رؤية الإنسان لتقصيره فيها، اتّصف به خير البشر ﷺ.

- فما هو؟



التهيئة

«

تعريف الحياء:

« الحياء خلقٌ كريمٌ يبعث على فعلِ الجميل وتركِ القبيح من الأقوال والأفعال؛ مرضاةً لله تعالى.

فضل الحياء :

الحياء له فضائل عدّة، ومن هذه الفضائل:

1- كله خير؛ لحديث عمران بن حصين رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

[رواه البخاري ومسلم].

2- أنه شعبة من شعب الإيمان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْإِيمَانُ

بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ

الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [رواه البخاري ومسلم].

3- يحبه الله تعالى؛ لحديث يعلى بن أمية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ حَيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتَرَ». [رواه أحمد و أبو داود والنسائي].



4- أنه خُلِقَ الإسلام؛ لحديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». [رواه ابن ماجه].

5- حث عليه الأنبياء السابقون؛ لحديث أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». [رواه البخاري].

- أختبر فهمي:

« في ضوء فهمك لخلق الحياء، اكتب عبارة واحدة توضّح من خلالها أهميته بالنسبة لك، وأثره الإيجابي على المجتمع الإسلامي. »

« »

« »

« »

« »



نشاط

« بَيْنَ تَرْكِ الْحَقِّ أَوْ التَّنَازُلِ عَنْهُ، وَالَّذِي هُوَ حَقٌّ خَالِصٌ لِي، وَبَيْنَ الْحَيَاءِ الَّذِي يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ أَوْ الْمَطَالَبَةِ بِهِ. »

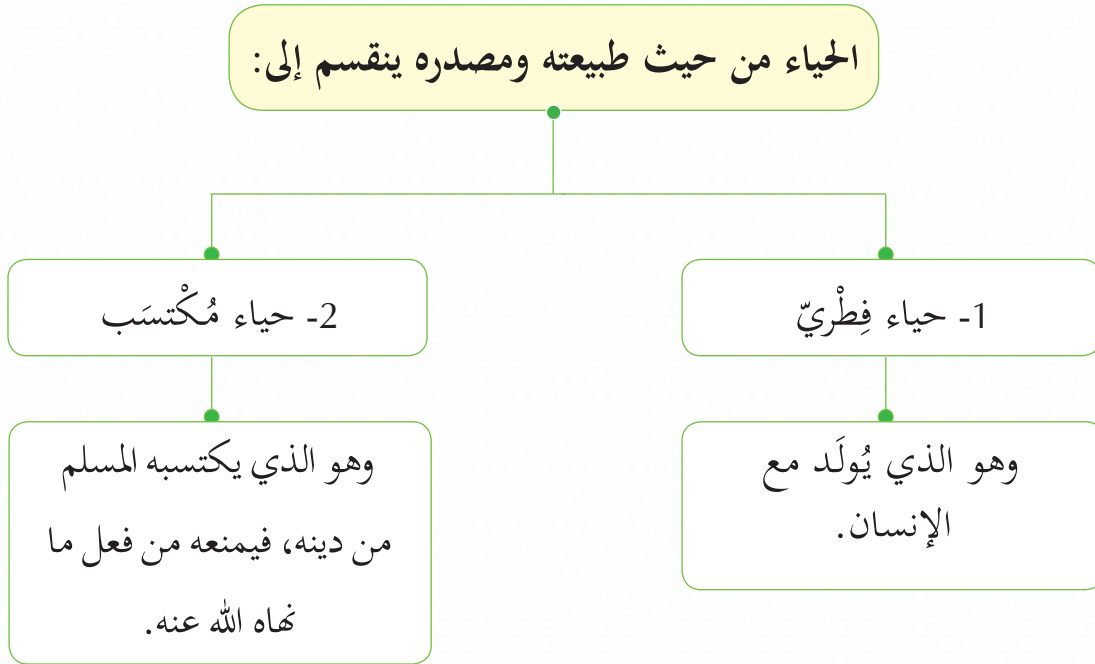
« »

« »



أقارن

أنواع الحياء:



ومن مظاهره:



الحياء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات التي يقوم عليها الإسلام، ويؤديها المسلم لإعلاء كلمة الحق، وإبطال الباطل.

ولذلك فإنه لا يجوز للمسلم أن يمتنع عن القيام بهذا الواجب بحجة الحياء، فهذا ليس من الحياء في شيء، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى شيوع الفاحشة والاضلال، وبالتالي يؤدي إلى هلاك المجتمع.

الحياء والخجل:



الحياء خلق كريم، والخجل صفة مذمومة، وحياء المؤمن لا يؤدي إلى الخجل المذموم، الذي يمنعه من طلب العلم، أو قول الحق، ولا يمنع الحياء إذا سُئِلَ العالم أو المعلم أن يقول: لا أعلم، فإنَّ ذلك خير له في دينه ودنياه، وأما الامتناع عن السؤال في أمور الدين ونحوه فليس بحياء، وإنما ضعف وخجل مذموم ومهانة.

- تعاون مع زملائك في كتابة عبارة عن الحياء، تدعون فيها الأهل والزملاء للتخلق بخلق الحياء، واعرضها على معلمك، وسيختار أفضل عبارة لتعليقها في الصف.



نشاط جماعي

« قم بالبحث عن أثر التخلق بخلق الحياء في الامتناع عن المعاصي، واعرض نتيجة بحثك على معلمك، واستمع لتعليقه.



أبحث وأستقصي

- بعد دراستي لهذا الموضوع قرّرت أن أقوم بـ:



أطبّق ما تعلمته

- وأن أمتنع عن:



معنى الحياء

.....

أنواع الحياء

.....

.....

من فضائل الحياء

.....

.....

.....

.....

من الفروق بينه وبين الخجل

.....

.....



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- مما ميّز الله تعالى به الإنسان عن الحيوان:

« التكاثر.

« الحياء.

« التسبيح.

« البعث.

2- مما يدل على فضل الحياء:

« أن الإسلام أول دين حث الناس عليه.

« أنه من تراث الأنبياء الأوائل.

« أنه من أركان الإسلام.

« أنه من شعب الإيمان.

السؤال الثاني: ما المراد بالحياء؟



«

«

السؤال الثالث: عدّد ثلاثاً من فضائل خلق الحياء، مع الأدلة.



«

«

«

السؤال الرابع: اذكر أنواع الحياء.



« »
« »

السؤال الخامس: فرّق بين الحياء والخجل.



« »
« »

السؤال السادس: تحدّث عن أثر التخلق بالحياء على الامتناع عن المعاصي.



« »
« »

السؤال السابع: صنّف الأفعال الآتية في مكانها المناسب في الجدول الآتي:



خجل مذموم	حياء ممدوح	الفعل
« »	« »	غضُّ البصر عن المحارم
« »	« »	عدم الجهر بكلمة الحق
« »	« »	عدم إزاقة ماء الوجه للآخرين
« »	« »	السكوت عن الشهادة بالحق أمام القاضي
« »	« »	عدم المشاركة والتفاعل في أثناء الدروس

الباب الثاني



أولاً:

مجال

القرآن الكريم:

المعايير



1.1 يطبق أحكام التجويد تطبيقاً صحيحاً فيما يتلو أو يحفظ.

- 1.1.1 يتعرف أنواع المدود، مع التطبيق الصحيح لها أثناء التلاوة.
- 1.1.2 يتعرف السورة الكريمة: (الملك)، ويسمعوها، مراعيًا أحكام التجويد، ويظهر فهمًا لمعانيها.
- 1.1.3 يتعرف السورة الكريمة: (طه) من [77 - 135] ويتلوها تلاوة صحيحة.

1.2 يفسر السور والآيات المقررة تفسيراً صحيحاً.

- 1.2.1 يتعرف الآيات الكريمة: سورة الأعراف من [31 - 34] ويفسرهما تفسيراً صحيحاً.

الباب الثاني

سورة طه (77 - 135)



هناك مكان من الأرض لم يرَ ضوء النهار إلا مرة واحدة، ساعة من نهار، ثم لم ولن يراه مرة أخرى حتى قيام الساعة، فهل تستطيع التعرف على ذلك المكان؟ إذا لم تتوصل إلى معرفة ذاك المكان الصحيح، فاستمع إلى الآيات، ثم فكّر مرة ثانية، وستتوصل إلى معرفته.



التهيئة



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة الآيات (77 - 135) من سورة طه تلاوة صحيحة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- أحكام المد العارض للسكون.
- أحكام المد اللازم.

أَتَعَرَّفُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:



تتناول الآيات التالية قصة نجاة موسى عليه السلام وبني إسرائيل من فرعون وجنوده، وما مرّ بهم من أحداثٍ، والجريمة التي ارتكبتها السامري ومصيره، كما تتناول قصة آدم عليه السلام، وأكّله من الشجرة، وتذكرنا بالعداوة مع إبليس، وكيف أنه تسبّب في خروج أبينا آدم عليه السلام من الجنة.

أتلو وأتدبر:



يَسَا: جافاً.

لَا تَخَفْ دَرَكًا:

أي: لا تخف أن يدرككم فرعون وجنوده.

الْمَنَ:

طعام صمغي كالعسل.

وَالسَّلَوَى: طير السمان.

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ:

لماذا تركت قومك وتعجلت بالهجي؟

عَلَىٰ أَثَرِي: يلحقون بي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
 يَسَا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ٧٧ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ
 الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ٧٨ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ٧٩ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ
 قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّ
 وَالسَّلَوَىٰ ٨٠ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
 غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ٨١ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ٨٢ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ
 يَمُوسَىٰ ٨٣ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ٨٤
 قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ٨٥ فَرَجَعَ مُوسَىٰ
 إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَتَقَوْمِ الْيَمِّ يَعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا
 أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ
 فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ٨٦ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا
 مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ٨٧ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا
 جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ٨٨ أَفَلَا يَرَوْنَ
 إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ٨٩ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ
 هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَتَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
 أَمْرِي ٩٠ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ٩١ قَالَ
 يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ٩٣
 قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ٩٤ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمِرِيُّ ٩٥
 قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
 فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ٩٦ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ

لَا مِسَاسَ: لا أمس أحدًا،
ولا يمسي أحد (لأنه منبوذ).

زُرْقًا:

زُرْقُ الوجوه من الرعب.

يَتَخَفَتُونَ:

يتهايمسون.

فَاعَا صَفْصَفًا:

مستويًا لا نبات فيه.

عَوَجًا:

انخفاضًا.

أَمْتًا:

ارتفاعًا.

وَحْشَعَتِ الْأَصْوَاتُ:

سكنت.

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ:

ذلت وخضعت.

وَلَا تَضْحَى:

لا يصيبك حر الشمس.

يَخْصِفَانِ:

يلصقان.

لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ **لَا مِسَاسَ** وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ، وَانْظُرْ
إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ
نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَلِيدٍ
فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ **زُرْقًا** ﴿١٠٢﴾ **يَتَخَفَتُونَ** بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَسَأَلُونَكَ عَنِ
الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَبْقَى
فِيهَا **عِوَجًا وَلَا أَمْتًا** ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ، **وَحْشَعَتِ**
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا
مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِهِ، **عِلْمًا** ﴿١١٠﴾ **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ** لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا
وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَنَعَلَى الْمَلِكِ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي **عِلْمًا** ﴿١١٤﴾
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا
يَتَادَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾
إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾
فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ
الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْنَبَهُ

ضنكا: الضيق والشدة.

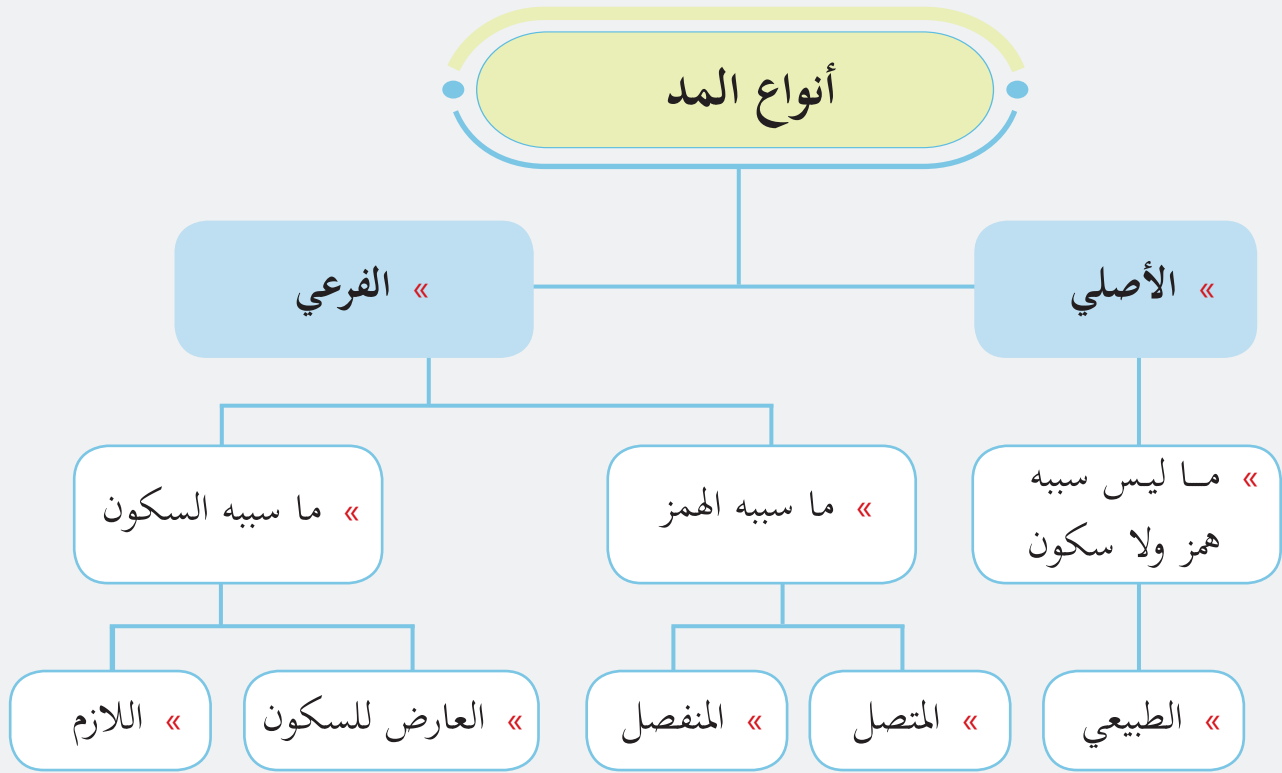
رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ۝١٢٢ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
 يَشْقَى ۝١٢٣ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ۝١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا
 ۝١٢٥ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْدُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي ۝١٢٦ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ۝١٢٧ أَفَلَمْ
 يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّأُولِي النُّهَى ۝١٢٨ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
 ۝١٢٩ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
 غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَايِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ۝١٣٠ وَلَا تَمُدَّنَّ
 عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ
 رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝١٣١ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا
 نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ۝١٣٢ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ؕ أَوَلَمْ
 تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝١٣٣ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن
 قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ
 أَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ۝١٣٤ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ
 أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ۝١٣٥ ﴿سورة طه﴾

[سورة طه].

مهارة التجويد:



« راجع الخريطة التالية لتتذكر أنواع المد:



« من أنواع المد الفرعي: (المد العارض للسكون - المد اللازم).

« المد العارض للسكون: وهو أن يأتي السكون عارضاً بسبب الوقف على آخر الكلمة، ويكون قبل هذا السكون حرف مدٍّ، ومقدار مدّه: حركتان أو أربع أو ست، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿الرَّجِيمِ﴾.

« المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد الطبيعي حرف ساكن، وسكونه ثابت ولازم، أي: أصلي من بنية الكلمة، ولا يتحرّك في حالتي الوصل والوقف، نحو ﴿الطَّائِمَةُ﴾، أصلها: الطائِمة ﴿الحَاقَّةُ﴾ أصلها: الحاققة. ويكون المدُّ اللازم في كلمةٍ، فيسمّى كلمياً، مثل: ﴿الصَّالِينَ﴾ ويكون في حرفٍ، ويسمى حرفياً، مثل: ﴿قَ - ن - الر﴾، ويجب مدّه مقدار ست حركات.



« أستخرج من الآيات الكريمة مثلاً لكل نوع من أنواع المد التي تعلمتها، مُعلِّلاً ذلك:

نوع المد	الأمثلة	التعليل
المد اللازم كلمي	«	«
المد العارض	«	«
المد المتصل	«	«



أستخرج وأعلل

« أنطق بالآيات نطقاً صحيحاً، مراعيًا أحكام التجويد التي تعلّمتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْبَاهُ رَبُّهُ، فَنَابَ عَلَيْهِ وَهْدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنتَكَ ءَايَتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِيْ وَكَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِثَاوِيَتِ رَبِّهِ ؕ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ ﴾



أطبّق ما تعلّمتُ

« لطيفة قرآنية: مما اشتهر خطأً عند الناس أن أُمنا حواء هي مَنْ أَعْوَت نبي

الله آدم ﷺ بالأكل من الشجرة، وهذا مما لا يصحُّ به حديث في السنة، ولا صرّح به القرآن في أيّ من آياته، بل القرآن يصرّح أن آدم ﷺ وأُمنا حواء تعرّضا معاً للغواية من الشيطان بعد أن أقسم الشيطان بالله كذباً أنه لهما من الناصحين، وكانا من تعظيمهما لاسم الله لا يظنّان أن أحداً من خلقه يجروا على الحلف باسمه كذباً، فكان حسن ظنهما بمن ليس أهلاً للثقة فيه سبب وقوعهما في المعصية قبل أن يتوبا إلى الله، ويتوب الله عليهما.



إثراء

سورة الملك



- حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي أَحَادِيثَ عَدَّةٍ، وَدَلَّنَا عَلَى أَشْيَاءَ إِذَا التَزَمْنَا بِهَا تَنْجِينَا مِنْهُ.
- اكتب واحدًا منها.



«



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تلاوة السورة الكريمة.
- معاني المفردات.
- استظهار السورة الكريمة.

أَتَعْرِفُ السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ:



سورة (تبارك) سورة مكية، وهي ثلاثون آيةً، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْمَ ۝١ تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

[رواه أحمد، وصححه الألباني].

أتلو وأستظهر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّعِيرُ ۝ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (١٢) وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ (١٥) ءَأَمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مِّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۝ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝ (١٩) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ۝ (٢٠) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝ (٢١) أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي

تَبَرَّكَ: تعالى وتَنَزَّه.

لِيَبْلُوَكُمْ: ليختبركم.

طِبَاقًا:

طبقات واحدة فوق أخرى.

فُطُورٍ: شقوق.

حَسِيرٌ: ضعيف.

تَمَيَّزُ: تتقطع.

ذَلُولًا: سهلة.

مَنَاكِبِهَا: جوانبها ونواحيها.

تَمُورُ: تضطرب.

حَاصِبًا:

يرمي بالحصباء، وهي الحجارة.

صَفَقَتْ:

صفت أجنحتها للطيران.

ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴿سورة الملك﴾ .

مَعِينٍ: جارٍ لا ينضب.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ قَدِيرٌ ① الَّذِي
 خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ② الَّذِي خَلَقَ
 سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
 فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ
 إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ
 وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ لَهُمْ عَذَابُ السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا
 بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ⑥ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ
 ⑦ تَكَادُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ
 نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
 ⑩ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑩
 فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑪ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑫ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمُ
 ⑬ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْحَبِيرُ ⑭ هُوَ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَاْمْسُوا فِي وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ
 وَإِلَيْهِ ⑮ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا
 هِيَ تَمُورُ ⑯ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ عَلَيْكُمْ
 فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ⑰ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ⑱
 أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ
 إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ⑲ أَمْ هَذَا الَّذِي هُوَ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ
 الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ⑳ أَمْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ
 فِي عُتُوٍّ ㉑ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى
 أَمَّنْ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ㉒ قُلْ هُوَ الَّذِي وَجَعَلَ



أَتَبَيَّنَ حَفْظِي

لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي
 فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
 قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ
 وَجْهَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٧﴾
 قُلْ هُوَ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ ﴿٢٩﴾

التحليل والتحریم حق لله تعالى الأعراف (31-34)



بعض الناس يحرم على نفسه أشياء لم يحرمها الله ﷻ، وبعضهم يدعي أنه يفعل ذلك بأمر من الله تعالى، ومعلوم أن الإسلام لا يخالف الفطرة السليمة، فلا يحرم ما تدعو إليه الحاجة، ولا يبيح ما تستقبحه الطباع المعتدلة.



التهيئة

— دلل بآية من كتاب الله تعالى على أحد هذه المعاني.



«

«



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة.
- سبب نزول الآيات.
- معاني المفردات.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.



« الآيات من سورة الأعراف، وهي من السور المكية، وتتناول تلك الآيات قضية التعبد بعدم تحريم ما لم يحرمه الله تعالى، مثل: تحريم المشركين لبس الثياب عند الطواف، وتحريمهم أكل لحوم الشياه وشرب ألبانها، وتبين الآيات منهج الإسلام المتمثل في تحريم الفواحش وتحليل الزينة، وموافقة أحكامه للفطر السليمة.



توطئة



أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
 ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا
 وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
 يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ [سورة الأعراف].

معاني المفردات:

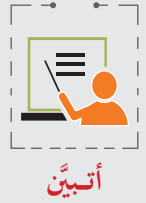


الْبَسُوا ثِيَابَكُمْ.	خُذُوا زِينَتَكُمْ
عند كل صلاة.	عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
لا تتجاوزوا الحد المعتاد.	وَلَا تُسْرِفُوا
كل قبيح.	الْفَوَاحِشَ
ما استتر من المعاصي.	بَطَنَ
المعصية.	وَالْإِثْمَ
التعدي على الناس.	وَالْبَغْيَ
وقت.	أَجَلٌ

سبب النزول:

« كان بعض العرب يطوفون حول البيت عُرة رجالاً ونساء؛ بزعم أنه لا يصح طوافهم بثياب عَصَا الله فيها، وكان الرجال يطوفون نهاراً والنساء ليلاً، وكان ذلك مستمراً عندهم حتى بعد مبعث النبي ﷺ حتى نزل قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْٓءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية فَأُمِرُوا بلبس الثياب. قوله تعالى: ﴿وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا﴾ قال ابن السائب: كان أهل الجاهلية لا يأكلون في أيام حجّهم دسماً، ولا ينالون من الطعام إلا قوتاً؛ أي: ما يقيتهم؛ تعظيماً لحجّتهم، فنزل قوله: ﴿وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا﴾. وفي رواية: فقال المسلمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك. فأنزل الله تعالى الآية.

« في ضوء قراءتي للآيات أتبيّن أن الزينة الحلال (من الأطعمة والأشربة والألبسة) المستخدمة باعتدال بلا إفراط ولا تفريط هي للمؤمنين، وشاركهم فيها الكفار بحكم مجاورتهم لهم في الدنيا، ولكنها ستكون خالصة لهم وحدهم يوم القيامة، وقد استفدت ذلك من قوله تعالى:



أتبيّن

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿يَبْنِيْٓءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾ (٣١)

- بم أمر الله تعالى عباده في الآية؟

« أمر الله تعالى عباده بأخذ الزينة عند كل صلاة، ويعني بالزينة هنا ارتداء الثياب التي كان العرب من غير قريش يحرمونها على أنفسهم أثناء الطواف، فجاءت هذه الآيات توجب ستر العورات في الصلاة، بل وأخذ الزينة بما تحمله تلك الكلمة من تعبير يزيد على القدر الواجب لستر العورة، وتعطي معاني التجمل عند الذهاب للصلاة، وكيف لا وهو سيقف بين يدي الله ﷻ!

« وبيّنت الآيات كذب المشركين الذين كانوا يحرمون ما لم يحرمه الله من لحوم الشياه وألبانها ودسّمها للحجيج، فأكدت الآية أن الأطعمة والأشربة والألبسة مباحة، ما لم تُتخذ من

حرام، وما لم تكن على وجه الإسراف؛ لأن الله تعالى لا يحب المسرفين، ولما في السرف من التعالي على الناس وتبديد الموارد، ولما فيه من تشبه بالشياطين وأعوانهم، قال تعالى:

﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝٣٧ ﴾ [سورة الإسراء].



« قوله: ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الآية جُمع فيها أصول الكلام: النداء، والعموم، والخصوص، والأمر، والإباحة، والنهي، والخبر، وقال بعض أهل العلم: جمع الله الحكمة في شطر آية: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾.



زدي

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ كَذَلِكَ نَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣٢ ﴾.

– ما الذي أباحه الله تعالى لعباده المؤمنين في الآية؟

« ولما التزم المسلمون بهدي الآيات، وطافوا ساترين عوراتهم، ولم يحرموا على أنفسهم اللحم والسمن واللبن وغير ذلك مما كان المشركون يحرمونه على الحجيج؛ عيروهم بذلك، وزعموا أنهم تجرؤوا على حرمان الله، وقالوا: استحلوا الحُرْمَ، فنزلت الآيات تبين أن الزينة من ملبس ساتر للعورة وما يزيد عليه مما يتجمل به الناس وطيبات الطعام والشراب هي مما أباحه الله للمؤمنين، بل لولا وجود الكفار معهم في الدنيا لكانت خالصة لهم وحدهم، وهو ما سيتحقق يوم القيامة، وكذلك يبين الله آياته لقوم يعلمون.

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ (٣٣)

- ما الذي حرّمته الآية الكريمة؟

« ثم فصلت الآيات بعضاً مما حرّمه الله ﷻ على المحجيج وغيرهم فذكر الفواحش، وهي كلمة جامعة لكل قبيح من الأفعال والأقوال والاعتقادات، سواءً ما ظهر منها كالطواف بغير ستر العورات، أو ما بطن كالزنا وأشباهه من ذنوب السرائر، كما حرّم كل صور المعصية لأوامره، والتطاول على الناس، والاستعلاء عليهم وظلمهم، وإيقاع الأذى بهم في غير حق، وكذلك الشرك بالله وهو أكبر الكبائر، والتقوّل على الله ﷻ بنسبة ما لم يقله.

« قد يسأل سائل: لم فُرق بين الإثم والفواحش، وفي كل الفواحش إثم؟ ولم أفرد الشرك والبغي بالذكر رغم دخولهما تحت ما سبق؟
والجواب: أن بين الإثم والفواحش عمومًا وخصوصًا، فكل فاحشة إثم، وليس كل إثم فاحشة، فالإثم كل فعل مذموم، والفاحشة ما عظم من الآثام والذنوب، وخصّها بعض العلماء بالكبائر، ورغم أن الشرك والبغي يدخل فيها إلا أنه تعالى خصّهما بالذكر للتنبيه على أنهما من أقبح الذنوب.



زدي

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٣٤)

- في الآية إشارة إلى أمر هام، فما هو؟

« في هذه الآية إشارة أن لكل إنسان أجله المعلوم الذي يحاسب بعده على ما فعله من خير أو شر، وعندما يحين الأجل لا يُمدّد له فيه ولا يتقدّم عن مواعده لحظة واحدة، وذلك حتى يبادر الناس بالعمل الصالح، وفعل الخيرات، وترك المنكرات.

« أتبين من دلالات الآيات أن الأمم تشبه الأفراد، فهي تولد وتحيا وتموت، ولكل أمة أجل كما قررت الآيات، لا تتعدّاه ولا تتقدم عليه، وكما تتفاوت أعمار البشر تتفاوت أعمار الأمم، فتعمر بعضها عدة قرون، وقد تنتهي بعضها في غضون عقود قليلة، ويسجّل لكل أمة أعمالها خيرًا أو شرًا لتقتدي أو تتعظ بها الأمم اللاحقة.



أتبين دلالات التنزيل

الدُّروس المُستفادَة من الآيات الكريمة:

- 1- وجوب أخذ الزينة عند كل صلاة.
- 2- المباحات تتحوّل إلى مكروهات عند الإسراف فيها.
- 3- الزينة والطيبات من الرزق للمؤمنين في الدنيا، وخالصة لهم يوم القيامة.
- 4- الأجل المكتوب للأفراد والأمم لا زيادة عليه ولا نقصان.



التقويم

السؤال الأول: وضح معاني المفردات الآتية:



المعنى	الكلمة
«	أَلْفَوَاحِشَ
«	وَالْإِثْمَ
«	وَالْبَغْيَ
«	أَجَلٌ

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- الفواحش كلمة تشمل كل قبيح من:

« الأفعال فقط.	
« الأقوال فقط.	
« الاعتقادات فقط.	
« جميع ما ذكر.	

2- كان بعض العرب يطوفون حول البيت عراة؛ بسبب:

« أنهم لا يملكون المال لشراء الثياب.	
« أن أهل مكة يمنعون طواف الحجيج بالثياب.	
« اعتقادهم أنه لا يصح الطواف بثياب عصوا الله فيها.	
« اعتقادهم أن الطواف بغير ثياب أعظم أجراً.	



السؤال الثالث: اكتب سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْٓءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْاۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ۝۳۱﴾.

«



السؤال الرابع: استخرج من قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْٓءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْاۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ۝۳۱﴾ أمرًا ونهيًا وخبرًا.

«

«

«



السؤال الخامس: عدد اثنين مما ترشد إليه الآيات.

«

«



ثانيًا:

مجال

الحديث الشريف:

المعايير

2.2 يتعرف الأحاديث النبوية الشريفة المساعدة في نماء روح

الجماعة لدى المسلم.

2.2.3 يتعرف سوء عاقبة من يعتدي على غيره من خلال حديث أبي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا:

الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ

مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي

وَقَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا،

وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ،

فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ

فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» ويحفظه، ويظهر فهمًا لمعانيه.

الباب الثاني

سوء عاقبة من يعتدي على غيره



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- استظهار الحديث الشريف.
- معاني المفردات الواردة.
- ترجمة راوي الحديث.
- المعنى الإجمالي للحديث.
- الدروس المستفادة من الحديث.

أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ

« قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [سورة هود]. »

- هل كل السيئات تكفرها الحسنات من إقامة الصلاة والذكر وسائر الأعمال الصالحة؟ وضح إجابتك بالأمثلة.



التهئية

«

«

«

أقرأ وأستظهر



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»
قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ
أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا،
وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى
هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ
يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»

[رواه مسلم].

معاني المفردات:



تأملاتي

«
«
«
«
«
«
«

أَتَعْلَمُونَ وصف المفلس؟	أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟
ما يشتري بالنقد من طعام وثياب وحلي ونحوه.	مَتَاعَ
أي من المسلمين.	مِنْ أُمَّتِي
اتهم غيره ورماه بالزنى.	قَذَفَ
أراق دمه بغير حق.	سَفَكَ دَمَ هَذَا
انتهت.	فَنِيَتْ
سيئاتهم.	خَطَايَاهُمْ
وُضِعَتْ على الظالم.	فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ

أَتَعَرَّفَ رَاوِي الْحَدِيثِ:



« عبد الرحمن بن صَحْر الدَّوسِيّ اليمانيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. »	اسمه ونسبه
« كُنَّاه رسول الله ﷺ أبا هريرة؛ لأنه كان يحمل هِرَّةً في كُمَّه. »	كُنْيته
« أسلم على يد الطُّفَيْل بن عَمْرٍو الدَّوسِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في اليمن، ثم قَدِمَ المدينة عام خير في السنة السابعة للهجرة. »	إسلامه وهجرته
« من قَرَّاء الصحابة المشهورين، ومن أكثرهم رواية وحفظاً لحديث رسول الله ﷺ؛ بسبب ملازمته لرسول الله ﷺ وبركة دعائه له ﷺ، روى (5374) حديثاً. »	علمه وروايته للحديث
« شهد مؤتة، وفتح مكة، وحُنيناً، وتبوك. »	جهاده
« توفي سنة 59 للهجرة. »	وفاته

– مما قرأته عن سيرة راوي الحديث وأحب أن أتأسى به:

«

«

«



في رحاب الحديث الشريف:



– أشرح الحديث بأسلوبي:

«

«

«

- من هو المفلس من وجهة نظر الصحابة عندما سأهم النبي ﷺ؟

« إنه من وجهة نظرهم هو قليل المال والمتاع الدنيوي، لكن المعنى المراد من السؤال هو أن المفلس من فقد حسناته فأفسد بذلك آخرته.

« ولقد بين النبي ﷺ نموذجًا للمفلس: فهو من اعتدى على غيره، وسبب الأذى لهم، وسلب حقوقهم، ولم يُحاسب من أحد، ولم يُعِدِ الحق لأصحابه قبل موته، فعند الحساب يوم القيامة يدفع بدل مظالمه وأذاه للآخرين حسناتٍ مُقابل تلك الشرور والآثام.

- فكيف يتحقق الإفلاس لهذا؟

« يأخذ كل شخص ظلمه من حسناته، فإذا انتهت حسناته، ولم يقض ما عليه أخذ من سيئاتهم، ووضعت عليه ثم يلقى في النار.

« وقد شُبِّهَت الخطايا والسيئات كحِمْلٍ ثَقِيلٍ على الظهر، فكأن الذنوب تطرح عن ظهر المظلوم إلى ظهر الظالم، فتزداد أثقاله، ثم يطرح في جهنم.



- ما التحذير الوارد في الحديث الشريف؟

« وفي الحديث تحذير من العدوان على الخلق، وأنه يجب على الإنسان أن يسارع بأداء حقوق الناس في حياته وقبل مماته، وأن يطلب العفو ممن ظلمه حتى يكون القصاص في الدنيا بما يستطيعه ويتحمّله، ولأن الإنسان لا يعلم متى يحين أجله فإنه ينبغي التسارعة في رد الحقوق والمظالم لأهلها.

« ولو وضع الناس نصب أعينهم أنهم يموتون بغتة لرُدُّوا كثيرًا من المظالم التي يُسوِّفون في ردها، ويطول بهم الأمل حتى يلاقوا ربهم بحقوق الناس ومظالمهم فيكون القصاص من حسناتهم، قال ﷺ: «لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ». [رواه مسلم].

- بالتعاون مع زملائي أبحث عن بعض الأساليب النبوية في دعوة الناس وتعليمهم.



أبحث وأتعاون

هل يُخلَّد المسلم في النار؟

« هذا الحديث لا يعني أن المسلم الذي يموت وعليه حقوق ومظالم للآخرين يُخلَّد في النار، بل يُعَذَّب بقدر ما حصل عليه من السيئات التي أُضيفت له من سيئات مَنْ ظلمهم، ولا صبر لأحد على عَذَابٍ لِحَظَةٍ في النار، ولكن هكذا يستقيم ميزان العدل الإلهي، ثم بعد أن يُقتَصَّ منه مأله إلى الجنة؛ لأن المؤمن لا يُخلَّد في النار.

إيذاء الآخرين ظلم للنفس وللغير:

« فَصَّلَ اللَّهُ تَعَالَى حَقُوقَ النَّاسِ وَوَجَبَاتِهِمْ، وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَصِيْبُهُ الْجَشَعُ فَيَطْمَعُ بِمَا فِي أَيْدِي الْآخِرِينَ، وَيَغْرِهُ حِلْمُ اللَّهِ وَضَعْفُ النَّاسِ، فَيَسْتَطِيلُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَيُؤْذِيهِمْ، وَيَأْخُذُهُ الْإِحْسَاسُ



بالقوة، فيندفع للظلم والإضرار بالناس، ولا يدري أنه يؤذي نفسه ويهلكها، ناسياً أن الله تعالى يُهْمِلُ ولا يُهْمِلُ وأنه يُمْلِي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي

رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ [سورة إبراهيم].

« قد يظنُّ البعض أن القصاص في الآخرة خاصٌّ بمن ظلم مسلمًا أو انتقصه حقُّه، ولكنه عامٌّ في كل ظلم وهضم للحقوق وإيقاع للأذى بالآخرين بغير حق، بل جاءت الأدلة تؤكد أن من ظلم أحدًا من أهل الذمَّة يقتصُّ الله منه يوم القيامة، ويكون خصمه النبي ﷺ ففي الحديث: «مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ انتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه أبو داود وصححه الألباني].



زدي

- رأيتُ زميلًا لي يتلفظ بالسوء ويسبُّ عامل المدرسة.

- جارنا يتأخَّر في دفع راتب سائقه شهورًا طويلة.

- أحد السائقين يعتدي بالضرب على آخر سبَّب له حادث سيارة.



أنقد وأبني موقفًا

- في ضوء فهمي للحديث أتعاون مع زملائي في كتابة عبارة تُبين سوء عاقبة من يعتدي على الآخرين، وأقوم بتعليقها في الصف.



أتعاون مع زملائي

« أتدبر الآيات الكريمة والحديث الشريف، وأستنتج المبادئ الواردة فيها:

الآية أو الحديث	المبدأ الذي أستنتجه
<p>﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ﴾^(١١٤) [سورة هود].</p>	<p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p>
<p>﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: 164].</p>	<p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p>
<p>﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾^(٤٢) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً﴾^(٤٣)</p> <p>[سورة إبراهيم].</p>	<p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p>
<p>«مَنْ ظَلَمَ مَعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».</p>	<p>« »</p> <p>« »</p> <p>« »</p>



أتدبر وأستنتج

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- بيان سوء عاقبة من يعتدي على غيره.
- 2- حثُّ المسلمين على التحلُّل من المظالم في الدنيا.
- 3- حقوق العباد لا تكفرها التوبة ولا العبادات.
- 4- المفلس الحقيقي من أخذ خصومه حسناته.
- 5- السيئات إذا غلبت الحسنات استحقَّ صاحبها النار.

- بعد دراستي لهذا الحديث قررت أن أقوم بالآتي:

- 1- تعريف أهلي بخطورة تأخير ردِّ الحقوق لأصحابها؛ حتى لا يقعوا في ذلك الخطأ عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾. [التحريم: 6].



أطبّق

2-

3-

« الغرض من الاستفهام في الحديث

»

« المعنى العام للحديث

»

« إيذاء الآخرين ظلم للنفس وللغير

»

« الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

»



أنظم تعلمي



التقويم

السؤال الأول: أكمل الحديث الشريف:



« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: « مَا ؟ » قَالُوا:

الْمُفْلِسُ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا فَقَالَ: «إِنَّ

مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ،، وَيَأْتِي وَقَدْ

هَذَا، هَذَا، وَأَكَلَ، وَسَفَكَ دَمَ،

هَذَا، هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ

..... حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ

فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ فِي النَّارِ ». [رواه مسلم].

السؤال الثاني: أكمل الجدول الآتي:



«أَتَذُرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»	« »
« »	« ما يشتري بالنقد من طعام وثياب وحلي ونحوه. »
مِنْ أُمَّتِي	« أي من »
« »	« الرمي بالزنى، ويقصد به هنا الرمي بالفواحش عمومًا. »
سَفَكَ دَمَ هَذَا	« »
فَنِيَتْ	« »

« »	خَطَايَاهُمْ
« »	فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ

السؤال الثالث: عرّف راوي الحديث من حيث:



« »	اسمه ونسبه
« »	علمه وروايته للحديث
« »	وفاته

السؤال الرابع: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- حقوق العباد تُكفّرُها:	
« التوبة.	
« الاستغفار.	
« العبادات.	
« ردُّ الحقوق لأصحابها.	

2 - الإفلاس المقصود في الحديث الشريف فَقْدُ:	
« المال.	
« الطعام.	
« الحسنات.	
« الأصدقاء.	

السؤال الخامس: أكمل ما يأتي بوضع كلمة مناسبة فيما يأتي من الفراغات:



- « الاستفهام في الحديث للاستعلام، ولكنه استعلام بغرض »
- « بين الحديث أن الإفلاس الحقيقي لا يتعلّق بفقد المال بل بفقد »
- « من ظلم الناس من المسلمين يُعذّب بالنار في الآخرة، ولكنه لا فيها. »

السؤال السادس: استدلّ من الحديث على أن حقوق العباد لا تكفرها التوبة ولا الأعمال الصالحة.



- « »
- « »

السؤال السابع: عدّد ثلاثاً مما يستفاد من الحديث الشريف:



- « »
- « »
- « »



ثالثاً:

مجال

العقيدة

الإسلامية:

المعايير

3.6 يؤمن بالقدر خيره وشره.

3.6.1 يتعرف مراتب القدر، وأنواع التقدير باعتبار نسبته إلى الله تعالى.

الباب الثاني

الإيمان بالقدر



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- تعريف القدر.
- معنى الإيمان بالقدر.
- مراتب القدر والمراد بكل منها.
- أنواع التقدير باعتبار نسبته إلى الله تعالى.
- المفهوم الإيجابي للقدر وأنه خير كله.
- الإيمان بالقدر لا ينفي مسؤولية الإنسان.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا
هُوَ مَوْلَانَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

« قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (٥١) [سورة التوبة].
- ما الذي تفهمه من الآية الكريمة؟



التهيئة

»

»

تعريف القدر:

« هو تقدير الله تعالى للأمر في الماضي، وعلمه بحدوثها، ووقوعها كما قدرها سبحانه.

معنى الإيمان بالقدر:

« هو الاعتقاد الجازم بأن كل ما يحدث في الكون إنما هو بعلم الله وإرادته.

« قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٤٩) [سورة القمر].

مراتب الإيمان بالقدر:

« الإيمان بالقدر على مراتب وفق الآتي:

- **الأولى: العلم:** وهو الإيمان بأن الله عالم بكل شيء جملة وتفصيلاً، سواء أكان ذلك مما يتعلق بأفعاله، أم بأفعال عباده.
- **الثانية: الكتابة:** وهي الإيمان بأن الله ﷻ كتب ما سبق به علمه من مقادير الخلائق إلى يوم القيامة في اللوح المحفوظ.
- **الثالثة: المشيئة:** أن ما شاء الله ﷻ كان، وما لم يشأ لم يكن، وأن ليس في السماوات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته سبحانه، ولا يكون في ملكه إلا ما يريد.
- **الرابعة: الخلق:** أي أن الله خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال العباد.

أنواع الأقدار:

قسّم العلماء الأقدار التي تُحيط بالعبد إلى ثلاثة أنواع:

- الأول:** لا قدرة للإنسان على ردّه أو دفعه؛ مثل: (الرزق، والأجل، والصورة التي خُلق عليها.. ونحوه) وهذا لا يُحاسب عليه الإنسان، ولا يُسأل عنه يوم القيامة؛ لأنه خارج عن إرادته.
- الثاني:** لا قدرة للإنسان على إلغائه، ولكن في إمكانه تخفيف حدّته وتوجيهه؛ مثل: (الصحبة، والبيئة) فالصحبة لا بد منها؛ لأن الإنسان مديّن بطبعه، وإنما جاء الأمر بتوجيه هذا الطبع إلى ما ينفع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩). [سورة التوبة]، والبيئة التي يُولد فيها الإنسان ويعيش لا يمكن اعتزلها، فإن فسدت فإنه يمكن للإنسان تغييرها والانتقال إلى بيئة أكرم وأفضل، وهذا النوع لا يكون الحساب على الوجود (الصحبة والبيئة ونحوه) وإنما على كيفية توجيهها واختيارها.
- الثالث:** للإنسان القدرة على دفعه وردّه، مثل: (الأعمال الاختيارية، والتكاليف الشرعية). وهذا النوع يتعلق به الثواب والعقاب بسبب الاختيار.

مَعِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لَخَلْقِهِ:

- مَعِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لَخَلْقِهِ ثَابِتَةٌ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ:

1- مَعِيَّةٌ عَامَّةٌ شَامِلَةٌ لْجَمِيعِ الْخَلْقِ (الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ)، وَهِيَ بِمَعْنَى: أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَغِيبُ عَنْهُ

شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ خَلْقِهِ، وَلَا يُخْرِجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ سُلْطَانِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾ [سورة المجادلة].

2- مَعِيَّةٌ خَاصَّةٌ: وَهِيَ لِلرَّسْلِ وَلِلصَّالِحِينَ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى: نَصْرُهُمْ وَتَأْيِيدُهُمْ وَحِفْظُهُمْ مِنَ

الْأَعْدَاءِ وَمَحَبَّتِهِمْ وَتَوْفِيقِهِمْ فِيمَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغَارِ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40].



- "الله مع المسلم والكافر" أناقش مدى صحة هذه العبارة مع مجموعتي من خلال فهمنا لمعية الله تعالى.



أختبر فهمي

«

«

«

ثمرات الإيمان بالقدر:

« من ثمرات الإيمان بالقدر: الثبات عند مواجهة الأزمات، واستقبال مشاق الحياة بقلب ثابت، ويقين صادق؛ لأن المسلم يعلم أن هذه الحياة دار ابتلاء وامتحان، وأن الصبر على ذلك يوصل لدار النعيم والهناء، قال سبحانه: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: 35]. »

التوكل والتوكل:

« **التوكل:** هو صدق اعتماد قلب المسلم على الله ﷻ مع الأخذ بالأسباب، وقد أمرنا الله ﷻ بالتوكل عليه حيث قال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (٢١٧) **الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ** (٢١٨) **وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ** (٢١٩) [سورة الشعراء]. »

« **وَبَيَّنَتِ السُّنَّةُ عَظِيمَ أَجْرِ الْمُتَوَكِّلِينَ** فقال ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا». [رواه أحمد]. »

« **وأما التواكل:** فهو ترك الأخذ بالأسباب، والقعود عن القيام بالأعمال التي أمر المسلم بأدائها، وهو خُلُقٌ مذموم شرعًا. »



- بين التوكل والتوكل من حيث:

الحالة	التوكل	التوكل
طلب الرزق
الوصول إلى النجاح في الدراسة
السعي إلى دخول الجنة
الحصول على الزرع عند صاحب الأرض الزراعية



أقارن

- قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ٣٩

[سورة الرعد]. المراد المحو والإثبات لما في صحف الملائكة الموكلين بحفظ أعمال بني آدم وبكتابتهما، فهم يكتبون الأعمال التي يعملها الإنسان والتي يقولها، ثم يأمرهم الله تعالى أن يمحو ما لا ثواب فيه ولا عقاب، وما لا يترتب عليه جزاء، أو يمحو السيئات التي تاب العبد منها وبدلها بحسنات، وأما ما في أم الكتاب - اللوح المحفوظ - فإنه لا يُبدّل ولا يتغير ولا يُمحى منه شيء.



أضيف إلى معلوماتي

- أبحث في حياة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين عن قصص تدل على حسن توكلهم على الله تعالى وصبرهم على أقداره، وأختار شخصية وكتب عنها مقالاً بأسلوبي.



أبحث وأستقصي

- بعد دراستي لهذا الموضوع قرّرت أن:

« »
« »



أطبّق ما تعلّمته

مراتب الإيمان بالقدر

.....

↓

.....

↓

.....

↓

.....

معنى الإيمان بالقدر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أنواع معية الله تعالى للخلق

.....

↓

.....

أنواع القدر

.....

↓

.....

↓

.....



أنظم تعلمي



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- مراتب القدر مرتبة بهذا الشكل:

« العلم - الكتابة - المشيئة - الخلق.	
« المشيئة - العلم - الكتابة - الخلق.	
« المشيئة - الكتابة - العلم - الخلق.	
« الكتابة - العلم - المشيئة - الخلق.	

2 - أمثلة الأقدار التي يُسأل عنها العبد يوم القيامة:

« الرزق.	
« الأجل.	
« الصورة التي حُلِقَ عليها.	
« التكاليف الشرعية.	

السؤال الثاني: ما الذي يعنيه الإيمان بالقدر؟



«

«

السؤال الثالث: ما مراتب الإيمان بالقدر؟ دّل على ما تقول.



«

«

«

«

السؤال الرابع: ما أنواع القدر؟



«

«

«

«

«

السؤال الخامس: معية الله لخلقه تأتي على وجهين. اذكرهما مدللًا على كل منهما.



«

«

السؤال السادس: التوكل لا ينفي مسؤولية الإنسان عن العمل، ولا يصلح مُبرراً لترك السعي. ناقش العبارة السابقة موضحاً حقيقة التوكل والتواكل.



«

«

«

«



خامساً:

مجال

السيرة والبحوث

الإسلامية:

المعايير



5.1 يتعرف معالم سيرة النبي ﷺ ومنهج تعامله مع الحياة معبراً

عن إيمانه به ومحبه له مقتدياً به.

5.1.4 يتعرف وقائع وفاة النبي ﷺ (11هـ).

الباب الثاني

وفاة النبي ﷺ (11هـ)



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- أحداث مرض النبي ﷺ الذي توفّي فيه.
- إمامة أبي بكر للناس في الصلاة.
- العلاقة بين شدة الابتلاء وعلو مكانة النبي ﷺ.
- الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ في جميع الأحوال.



« إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ »

[السلسلة الصحيحة للألباني: 3/97]



التهئية

« القائل هو:

« المخاطبون هم:

« المعنى المراد:

علامات اقتراب أجل رسول الله ﷺ:



كان النبي ﷺ يشعر باقتراب أجله، حتّى إنّ عدداً من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم قد عَرَفُوا ذلك من خلال بعض العلامات، ومنها:

أ - نزول قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر]، قال ابن عباس رضي الله عنهما، عندما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية، قال: "أجل رسول الله ﷺ، أعلمه إيّاه". [رواه البخاري].

ب - مُدَارَسَةُ جبريل للقرآن الكريم مع النبي ﷺ مرتين: تقول فاطمة رضي الله عنها: أسرّ لي النبي ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي». [البخاري/ المناقب].

ج - قوله ﷺ في حجة الوداع: «لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا». [سنن الترمذي].

فما عاش النبي ﷺ بعد حجة الوداع إلا إحدى وثمانين ليلة. [تفسير الطبري، المائدة].



أتأمل وأتأمل

– أصف مشاعر الصحابة وهم يعلمون أن النبي ﷺ سوف يموت بعد وقت قريب.

«

«

أحداث مرض النبي ﷺ الذي توفي فيه:

ابتداء شكوى الرسول ﷺ:

ابتداء رسول الله ﷺ بشكواه في آخر صفر، (فقد ذهب بصحبة مولاه أبي مويهبة ليستغفر لأهل البقيع، وهناك قال له النبي ﷺ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي ﷻ وَالْجَنَّةَ». قال: قلت: بأبي وأمي، فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها، ثم الجنة. قال: «لَا، وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ» ... ثم انصرف. فلما أصبح بدأ به وجعه الذي قبضه الله فيه ﷺ). [مسند الإمام أحمد].



أبو مُوَيْهَبَةَ، ويقال: أبو موهبة، ويقال: أبو موهوبة، مولى رسول الله ﷺ. قال البلاذري: كان من مولدي مُزِينَة، وشهد غزوه المُرَيْسِيع. اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه. كان يقود بعائشة بغيرها، قالت: وكان رجلاً صالحاً. وأخرج حديثه أحمد والدارمي.



إثراء

تقول أم المؤمنين عائشة بنت الصديق ﷺ وعن أبيها: "رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداً وأنا أقول: وا رأساه، قال: «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ». ثم قالت: ثم بُدِئْتُ في وجعه الذي مات فيه". [ابن ماجه/ كتاب الجنائز].

اشتداد المرض على رسول الله ﷺ:



وكان رسول الله ﷺ يبيتُ عند نساءه بالتساوي، كما هو شأنه في رعاية العدل بينهم، فاشتدَّ عليه المرض، وهو في بيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، فدعا نساءه واستأذنهنَّ أن يمرَّضَ في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فأذنَّ له،

فخرج بين عمِّه العباس وابن عمه علي رضي الله عنهما تخطُّ رجلاه على الأرض، حتى أتى بيتها.

[السيرة النبوية/ أبو شهبه].

— بم تفسِّر رغبة النبي ﷺ بأن يمرَّض في بيت عائشة رضي الله عنها؟

«

»



أتأمل وأفكّر

وكانت معاناة النبي ﷺ من الآلام شديدة، حتى إن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: "ما رأيتُ أحداً أشدَّ عليه الوجع من رسول الله ﷺ". [رواه البخاري].

بل إن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وضع يده على النبي ﷺ فشعر بالحرارة من فوق اللحاف، فقال: يا رسول الله! ما أشدّها عليك! قال: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ». [رواه ابن ماجه].

وكان ﷺ يستشفى من ألم الحمى بالماء البارد، والرقية الشرعيّة، تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "إنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَهْنٍ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا". [رواه البخاري].

الحمي تعد من الأمراض الشائعة وتصيب الأفراد وقد تكون خطرة أحياناً نتيجة لوجود عدة أمراض، ولها عدة أسباب، ويوصي الأطباء لعلاج الحمى بأخذ قسط من الراحة وشرب كميات من السوائل ووضع كمادات من الماء البارد على جبين المريض. ولا بد من مراجعة الطبيب لأخذ العلاج المناسب.



أضيف إلى معلوماتي

تقول عائشة رضي الله عنها: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته رضي الله عنها في شكواه التي قبض فيها، فسارّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارّها فضحكت، قالت: فسألته عن ذلك، فقالت: سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت. [رواه البخاري].



زدي

وحين لم يستطع النبي ﷺ الصلاة في المسجد بسبب شدة الحمى، طلب أن يصلي أبو بكر رضي الله عنه إماماً بالناس، فقال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قالت عائشة رضي الله عنها: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ غلبه البكاء، قال: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ»، فعاودته، قال: «مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ، إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ!». [رواه البخاري].

– علام يدل اختيار رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه أن يصلي بالناس؟



أتأمل.. وأحلل

وفاة النبي ﷺ ودفنه:

يروى أنس بن مالك رضي الله عنه، أن أبا بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين، وهم صفوف في الصلاة، فكشف النبي ﷺ ستر الحجر، ينظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك، فهممنا أن نفترق من الفرح برؤية النبي ﷺ، فنكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبه ليصل الصف، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة، فأشار إلينا النبي ﷺ: «أَنْ أَمْتُوا صَلَاتَكُمْ. وَأَرْخَى السِّتْرَ، فَتُوفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ». [رواه البخاري].

وكان ذلك آخر عهد الناس به ﷺ، وكانت تلك النظرات التي ودّع فيها أصحابه، وهو يراهم يؤدّون الصلاة جماعة واحدة خلف إمام واحد، تربطهم روابط الإيمان، بدلاً من روابط القبيلة، لقد سرّه هذا المنظر فتبسّم وضحك ﷺ.

وحين بدأ النبي ﷺ بالاحتضار، واشتدت سكرات الموت عليه، وكان وهو في هذه الحالة من الكرب الشديد يفكر في أمته ﷺ، ويوصي بما يصلح حالها، فقد قال ﷺ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». [رواه ابن ماجه].

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: إن آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ قوله: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [رواه الشيخان].

– ماذا تفهم من هذا الاختيار النبوي للرفيق الأعلى؟



أَحِلَّ

«

»

- وفي ضحى ذلك اليوم، الاثنين 12 ربيع الأول 11 هـ انتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وأظلمت المدينة المنورة في أعين الصحابة حزناً على فراق رسول الله ﷺ.
- وقد دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفي فيه، في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

موقف الصحابة رضوان الله عليهم:

انتشر النبأ الفاجع في أنحاء المدينة المنورة فأذهل العقول، وأفجع القلوب، وانقسم الناس بين مصدّق ومكذّب، فسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه راح يقول: "إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله ﷺ تُوفي، وإن رسول الله ﷺ ما مات، ولكن ذهب إلى ربه، كما ذهب موسى بن عمران".

وأقبل أبو بكر رضي الله عنه حين بلغه الخبر، فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله، وقال: "بأبي أنت وأمي، طبت حيّاً وميتاً"، ثم خرج إلى الناس يكلمهم، فقال: "يا أيّها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت". ثم قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة آل عمران]. [رواه البخاري].

- عُذْ إلى كتب السيرة النبوية، وتحدّثْ عن شعور السيدة فاطمة رضي الله عنها عند تلقيها خبر وفاته ﷺ.



أبحث

- لماذا كانت آخر وصية رسول الله ﷺ قبل وفاته تذكير الناس بالصلاة دون غيرها من العبادات، وما سبب جمعه في وصيته بين الصلاة وملك اليمين؟



أعِلِّل وأفكِّر





السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- السورة التي نزلت تنعى رسول الله ﷺ هي سورة:

« العصر.

« النصر.

« الفتح.

« الكوثر.

2 - توفي رسول الله ﷺ في العام:

« العاشر للبعثة.

« العاشر للهجرة.

« الحادي عشر للهجرة.

« الحادي عشر للبعثة.

3 - الصحابي الذي اختاره رسول الله ﷺ ليصلي بالناس هو:

« عمر رضي الله عنه.

« أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

« علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

« عثمان بن عفان رضي الله عنه.

السؤال الثاني: اذكر علامتين من العلامات التي كانت تدلُّ على اقتراب أجل رسول الله ﷺ:



«

«

السؤال الثالث: لماذا اختلف الناس حول تصديق وفاة رسول الله ﷺ؟



«

«

«



سادساً:

مجال

الآداب والأخلاق

الإسلامية:

المعايير

6.3 يتحلى بالأخلاق الإسلامية في علاقته مع من حوله
(المجتمع، البيئة، الإنسانية).

6.3.1 يتعرف آداب الطريق في الإسلام وأثرها في المحافظة على
الأمن والسلامة.

الباب الثاني

آداب الإسلام في استخدام الطريق والمحافظة على الأمن والسلامة



أَتَعَلَّمُ في هذا الدرس:

- الآداب العامة للطريق وقوانينه.
- الأنظمة المرورية، وحكم الالتزام بها شرعاً.
- الحوادث المرورية وخضوعها لقانون العقوبات في الشريعة الإسلامية.
- الالتزام بقواعد المرور العامة.



- ما أكثر التصرفات رعونة وخطورة على أرواح الناس، والتي تتم على الطرق العامة؟

«

«

«



التهيئة

آداب الطريق في القرآن الكريم:



« قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [سورة الفرقان]. »

« هذه الآية الكريمة وضعت ميثاقاً لآداب الطريق، حيث تضمنت مجموعة من الآداب التي يجب أن يلتزم بها المؤمنون عند السير في الطرقات، وعند التعامل مع الناس خلال سيرهم، ومن تلك الآداب:

1- التراحم: أنهم فيما بينهم متراحمون، يفهم هذا من وصفهم بعباد الرحمن، ومن هذا وصفه لا يتصور منه أن يأتي بما يضر الناس أو يؤذيهم.

2- التواضع: أنهم إذا ساروا في الطرقات ساروا بسكينة ووقار وتواضع، بلا تجبر ولا غطرسة، ولا تكبر على الناس.

3 - الحِلْمُ والصفح: أنهم لا يقابلون الإساءة بالإساءة، ولا الجهل بالجهل، بل يحلمون ويرفقون بمن يسيء إليهم، ولا يزيدهم تكبر الآخرين وإساءتهم إلا حلمًا وتواضعًا؛ فلا يزيدون على أن يردوا على إساءاتهم بقولهم: سلامًا.



آداب الطريق في السنة النبوية:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ»، فقالوا: ما لنا بدُّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [متفق عليه].

« في هذا الحديث يبيّن لنا الرسول ﷺ جملة من آداب الطريق، هي:

- **غَضُّ الْبَصَرِ:** فلا يحلُّ للجالس أن ينظر إلى ما حُرِّمَ النظر إليه.
- **كَفُّ الْأَذَى:** فلا يحلُّ للجالس على الطرقات ولا لغيره الإضرار بالمارة أو أذيتهم بكل صنوف الأذى، ومنه التضيق على مكان سيرهم، أو سبُّهم، أو السخرية منهم، إلى غير ذلك من وجوه الأذى.

- **ردُّ السلام:** وهذا من حقوق المسلمين على إخوانهم، ولأن رد السلام يبعث شعورًا بالأمن للساير على الطرقات، لا سيما في جنح الليل، فعَدَّ الشرع هذا من حق الطريق وشرطًا لِيَحِلَّ الجلوس عليها.
- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** فلا ينبغي للجالس على الطرقات أن يُغْضَّ الطرف عن منكّرٍ يراه، أو يسكت عنه، كما لا يحل له ترك أمرٍ بمعروفٍ يُقَدِّرُ عليه؛ فهذا من حق الطريق.

وهناك حقوق أخرى ثَبَّتَتْ في عدة أحاديث، منها:

- **هداية الضالِّ؛** (بإرشاد من لا يعرف الطريق لوجهته).
- **إعانة المظلوم؛** (فلا يحل رؤية مظلوم دون نصرته وإعانتته).
- **تشميت العاطس؛** إذا حمد الله تعالى.
- **إفشاء السلام؛** (وهذا غير رده، فكأن من حقوق الطريق إلقاء السلام، ورد السلام على من سبق وألقاه).
- **إغاثة الملهوف؛** فلا يحل رؤية من يستنجد بك وأنت قادر على إغاثته ولا تغيثه.

« قال الحافظ ابن حجر في شرحه على البخاري: ومجموع ما في هذه الأحاديث (أي التي تناولت حق الطريق) أربعة عشر أدبًا، وقد نظمتها في ثلاثة أبيات وهي:

طريق من قول خير الخلق إنسانا	جمعت آداب من رام الجلوس على الـ
ميت عاطسًا، وسلامًا ردَّ إحسانا	أفش السلام، وأحسن في الكلام وشم
لهفان، اهد سبيلًا واهد خيرانا	في الحمل عاون، ومظلومًا أعن وأغن
وغض طرفًا وأكثر ذكر مولانا	بالعرف مر، وأنه عن نكر، وكف أذى



أضيف إلى معلوماتي

قوانين المرور في ميزان الشرع:



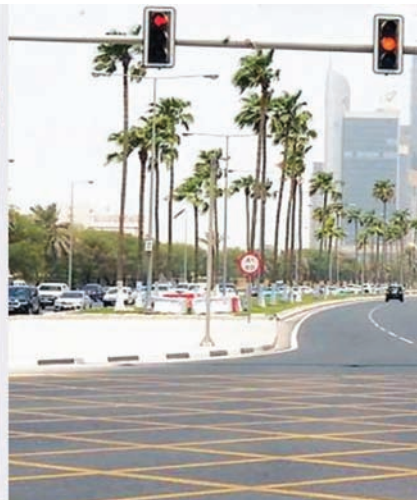
قوانين المرور هي: مجموعة من القواعد المنظّمة لاستعمال الطرق في الدولة، والتي وُضعت للمحافظة على حياة البشر وممتلكاتهم، وضبط تحركاتهم على الطريق. تتمثل ذلك في القواعد التي تحفظ الأرواح من الهلاك، والسيارات والمرافق من التلف، والبيئة من التلوث.

كما تهدف إلى الحفاظ على الآداب والسلوكيات العامة، وغير ذلك مما تُعنى به قوانين المرور، ولا شك أن هذه الأمور من شأنها تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، فمن مقاصد الشريعة المحافظة على الضرورات الخمس، وهي **المحافظة على: (الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال).**

ولهذا يمكن القول: إن قوانين المرور التي من شأنها المحافظة على حياة الناس تحقق مقصد الشريعة في الحفاظ على النفس البشرية، مثل: (القوانين التي تحدّد السرعة، وتُلزم بارتداء حزام الأمان، وتُمنع التجاوز من الجهة اليمنى) وغير ذلك من القوانين.

كما تحقق مقصد الشريعة في الحفاظ على المال، الذي يُنفق جزء كبير منه في علاج مصابي الحوادث، وإصلاح ما يتعرض للتلف من السيارات والمرافق. وتحقيق مقصد الشريعة في المحافظة على العقل، بتجريم القيادة في حالات السكر وكل صور غياب العقل.

وبهذا يتّضح أن تلك القوانين مُلزِمة للناس شرعاً؛ كونها تحقق مقاصد الشريعة.



الحوادث المرورية وقانون العقوبات في الشريعة الإسلامية:

« النظام العقابي (قانون العقوبات) في الإسلام إنما شرع من أجل المحافظة على الضرورات الخمس.



« فشرع القصاص لحفظ النفس، وشرع حدُّ الرِّدة لحفظ الدين، وشرع حدُّ السرقة لحفظ المال، وشرع حدُّ الخمر لحفظ العقل، وشرع حدُّ القذف وحدُّ الزنا لحفظ النسل، وغير ذلك من التشريعات التي تحقّق الحفاظ على حياة الناس وأموالهم وأعراضهم.

الالتزام بقواعد المرور العامة:

« الالتزام بقواعد وقوانين المرور ليس ترفاً، ولا أمراً اختيارياً يسعُ المرء فعله أو تركه، بل واجب



شرعي يجب الالتزام به، ومخالفته معصية.

« ذلك أن تلك القوانين تمّ سنّها للحفاظ على الأرواح والممتلكات، ومخالفتها سبب من أسباب الإلقاء بالنفس في التهلكة المنهي عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195].

« كما أن إيقاع الضرر بالنفس أو بالناس أو ممتلكاتهم محرّم شرعاً، لنهي النبي ﷺ عنه في

حديث ابن عباس رضي الله عنه: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». [رواه ابن ماجه].

« وحتى القوانين الوضعية التي سنّها وأمر الناس بها وليُّ الأمر، تنفيذها والالتزام بها واجب، لأن الله تعالى أوجب طاعته بقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59].

مجمع الفقه الإسلامي: (الالتزام بأنظمة المرور من طاعة ولي الأمر).

أصدر مجمع الفقه الإسلامي الدولي قراره رقم (8د/2/75) والمنشور في مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد الثامن، ج 2 عن أنظمة المرور وأنها من طاعة ولي الأمر، ونصّ القرار على:

(الالتزام بتلك الأنظمة التي لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية، لأنّه من طاعة ولي الأمر فيما ينظمه من إجراءات، بناء على دليل المصالح المرسلة، وينبغي أن تشمل هذه الأنظمة على الأحكام الشرعية التي لم تطبق في هذا المجال بما تقتضيه المصلحة أيضاً من سنّ الأنظمة الزاجرة بأنواعها، ومنها التعزير المالي لمن يخالف تلك التعليمات المنظّمة للمرور، لردع من يُعرض أمن الناس للخطر في الطرقات والأسواق، من أصحاب المركبات، ووسائل النقل الأخرى، أخذاً بأحكام الحسبة المقررة).



أضيف إلى معلوماتي

«أختبر فهمي: في ضوء فهمك لحديث النبي ﷺ الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

اذكر نموذجاً لواحد من الأضرار التي تترتب على مخالفة القوانين التالية:

– التجاوز من اليمين.

«

– القيادة فوق السرعة المحددة.

«

– عدم ارتداء حزام الأمان.

«



نشاط

« التعاون مع الآخرين لنشر ثقافة أمن الطريق:

قم بتصميم لوحة توعوية تحت شعار (التزام قوانين المرور يحقق الأمن للجميع).
واعرضها على معلمك، واستأذنه في تعليقها على الأسوار الداخلية أو الخارجية
للمدرسة؛ لتوعية الطلاب والموظفين وأولياء الأمور وجميع زوار المدرسة بدور
قوانين المرور في توفير الأمن للمواطنين.



نشاط



« أقوم بالبحث عن إحصائيات عدد حوادث السيارات في قطر، وأعلّق جدول الإحصاء على لوحة الصف.



أبحث وأستقصي

- بعد دراستي لهذا الموضوع قررت أن أقوم ب:



أطبّق ما تعلمته

- وأن أمتنع عن:

من آداب الطريق في القرآن

-1

-2

-3

من آداب الطريق في السُّنة

-1

-2

-3

من نماذج السلوكيات الخاطئة على الطرقات

-1

-2

-3

يجب الالتزام بقوانين المرور لأن:

-1

-2

-3



أنظّم تعلّمي



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



– من آداب الطريق التي نبه عليها الحديث الشريف:

« منع رفع الصوت. »

« غض البصر. »

« إجابة الداعي. »

« توسعة الطريق. »

– نتيجة السرعة صدم شخص إنساناً فمات، وصف هذا الفعل في قانون العقوبات:

« قتل خطأ. »

« قتل عمد. »

« قتل شبه عمد. »

« ليس قتلاً. »

السؤال الثاني: عدّد اثنين من آداب الطريق في القرآن الكريم والسنة النبوية.



«

«

السؤال الثالث: ما مقاصد الشريعة الإسلامية التي يمكن لقوانين المرور أن تحقّقها؟



«

«

«

السؤال الرابع: اذكر دليلاً من القرآن الكريم، وآخر من السنة يُسترشد بهما لإيجاب الالتزام بأحكام وقوانين المرور.



«

«

«

«

«